يا عمـال العـالـم اتحـدوا!



٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

25.1.1974 VOL 74/30 ٢٥/١/٧٤ ، ٢٠ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠/٧٤

ممثلو الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة يوقعون على اتفاقية عـلاوة الغـــلاء

تل ابيب ـ وقع ، هنا يوم الاربعاء اول امس ، ممثلـو الهستدروت ورجال الصناعةعلى اتفاقية علاوة الغلاءالمستحقة ابتداء من اول كانون ثاني الجاري والتي تبلغ ١٤،٨٪ مـن الاجرة الشهرية .

وبموجب هذه الاتفاقية سيحصل كل عامل دخله ٤٠٠ ليرة على ٣١،٤٩ ليرة شهريا علاوة غلاء ، ومن دخله ٥٠٠ ليرة ٣٩،٣٦ ليرة ٧٠٠ ليرة ٥٥،١١ ليرة ، ٨٠٠ ليرة ٦٢،٩٨ ليرة ٩٠٠ ليرة ٧٠،٨٥ ليرة ، ١٠٠٠ لـيرة ٧٩،٥٨ ليرة ، ١١٠٠ ليرة ٨٨،٨٨ ليرة ، ١٢٠٠ ليرة ٩٨،١٩ ليرة ، ١٢٥٨ لـيرة ١٠٢،٦٠ ليرة وهو الحد الاعلى لعلاوة الغلاء المستحقة .

سبير يهدد المتدينين بانتخابات برلمانية جديدة

تل ابيب ـ في الاجتماع الذي عقدهوزير المالية بنحاس سبير ممثل التجمع مع وزير الداخلية يوسف بورغ ممثل المتدينين لبحث الائتلاف الـوزاري الجديد هدد الاول الثاني باجـــراءانتخابات برلمانية جديدة اذا ما اصر المتدينون على طلبهم تعديل قانون :من هو يهودي بحيث ينـــص على ان يكون التهويد حسب التقاليـــــدالارثوذكسية .

وقال سبير ان التجمع لا يفكر فيإقامـــــة ائتلاف ضيق ـ بـدون المتدينين ـ ولذلك فلن يكون مناص مناجراء الانتخابات من جديد .

ويتعرض قادة المتدينين الى ضغوطشديدة يمارسها جناح الشباب الذين يصرون على اقامة حكومة وحدة قوميةباشتراك التكتل اليميني (ليكـود) ويرفضون الانسحاب من المناطـــقالمحتلة .

السـادات خـلال جولته العربية يصـرح :

مساعى كيسنجر فى الشرق الاوسط بتنسيق مع الاتحاد السوفييتى .. امريكا غيرت موقفها !! ويجب تمثيل الفلسطينيين فى جنيف بالاتفاق مع الاردن !

السـادات يقتـــرح رفع حظــــر النفـط عـن الولايات المتحدة بعـد فـك الارتباط على الجبهتـــــين

القاهـــرة ـ عـاد الرئيس المصري انور الســــادات الى القاهرة امس الاول بعد جولـةزار خلالها اكثر الاقطار العربية في الشرق والمغرب من اجـــل توضيح اتفاق فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية ..

واكد في الاجتماعات وفي مؤتمراتـــه الصحفية التي عقدهــــا في ابو ظبي والجزائر والمغرب الاقصى ان الاتفـاق عسكري ولا يحمل في ثنايـــاه مداولات سياسية وان فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية قضية هامـــة وعاجلة ولا يمكن عقد مؤتمر جنيـــف ـ الذي سيبحث في صلـب الازمة ـ قبل تسويتها .

واوضح ان وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر تعهد بحل هـــذه القضية . واضـــاف في مؤتمره في الجزائر (يوم الثلاثاء ٢٢-١-٧٤) ان اتفاق فصـل القـــوات المصري ـ الاسرائيلي تم عن طريق كيسنجـــر وبتنسيق مع الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما اثبته كيسنجر في مؤتمره الصحفي يوم الاربعـاء (٢٣-١-٧٤) حين قال ان مساعي احلال السـلام في منطقة الشرق الاوسط التي تقوم بهــا الولايات المتحدة تجري بتنسيق كامـل مع الاتحاد السوفييتي .

وردد الرئيس السادات في اكثر مـن موقع خلال جولته « رضاه » عـــن



سياسة الولايات المتحدة التي « تغيرت مؤخرا وقال ان الموقف الامريكي كان في السابق يميل لصالح اسرائيل ، خاصة في عهد الرئيس جونسون . ولكنه تحول في الاشهر الاخيرة ، لا بسبب توقـــف الولايات المتحدة عن تاييد الصهيونيـة بل لاعتبارات دولية فهي دولة كبـرى ومعنية باحلال سلام دائم في منطقـــة الشرق الاوسط . (الاتحاد ـ هـــذا بفضل التغيير المستمر في توازن القوى الدولية في صالح قوى الاشتراكيـــة والشعوب المتحررة بقيادة الاتحـــاد السوفييتي) .

وفي الـوقت ذاته اعرب الـرئيس المصري عن امله في ان تواصل الولايات المتحدة مسيرتها على هذا الطريـــق حتى تحل القضية الفلسطينية .

وفي مؤتمره الصحفي في الرباط يوم الاربعاء ٢٣-١-١٩٧٤ اعلن السادات: لا بد من تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف الذي سيبحث في جوهـــــر القضية الفلسطينية . الا انه قبــــل ذلك في مؤتمره في ابو ظبي يوم الاثنين ٢١-١-١٩٧٤ ربط الامـــــر بالاردن قائلا : من الضروري التوصــــل الى اتفاق مع الاردن بشأن تمثيـــــــل الفلسطينيين في جنيف .

وتطرق الى قضية النفط في مؤتمره الصحفي في الجـزائر واشار بعد ان اشاد بموقف الولايات المتحدة الى ان الحظـر على تصدير النفـط اليهـا سيرفع قريبا .

وفي هذا الصدد صرح احمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة يوم الاربعاء اول امس في الكويت ان السادات اقترح عـــلى المسؤولين في حكومته رفع حظر النفط عن الولايات المتحدة بعد اتمــــام المرحلة الاولى من الانسحاب ـ فـك الارتباط ـ على الجبهتين الجنوبيـــة (المصرية ـ الاسرائيلية) والشماليـــة (السورية ـ الاسرائيلية) وبذلـــك يصبح التعامل معها مثل التعامل مع الدول الاوروبية واليابان .

ولخص انطباعاته خلال جولتـــه في ميدان التعاون العربي فقال في آخـر اجتماع صحفي له ـ في الرباط ـ ان محادثاته لم تؤكد الوحدة العربيـــة فحسب بل دعمتها ..

وحين تطرق الى اتفاق الوحدة بين ليبيا وتونس قال ان مصر تؤيد ايـــة وحدة بين الدول العربيـــة ولكنه لا يستطيع التكهن الان اذا كان الاتفـاق الجديد يهدد اتفاق الوحـــــــدة الاندماجية بين مصر وليبيا الذي كان المتوقع ان يسري مفعولـــه ـ قبل ان يتاجل ـ في ١ ايلول ١٩٧٣ .

بعـــد آخر اجتمـــاع مصري ـ اسرائيـــلي في الكيلومتـــر ١٠١

القوافـل العسكريه الاسرائيليه بدأت تنسحب نحـــو الشـــرق

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلـــن دافيد العـازار رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امس ان المباحثات بينـه وبين رئيس اركان الجيش المصري عبد الغني الجمصي انتهت بعد ظهر يـوم الخميس في الكيلومتر ١٠١ باتفاق تام حول انسحاب القوات الاسرائيليـــة (من الضفة الغربية لقناة السويس) وان الانسحاب سيبدأ اليوم .

وقال ان المباحثات واجهت قضايـا تقنية الا انها انتهت الى اتفاق .

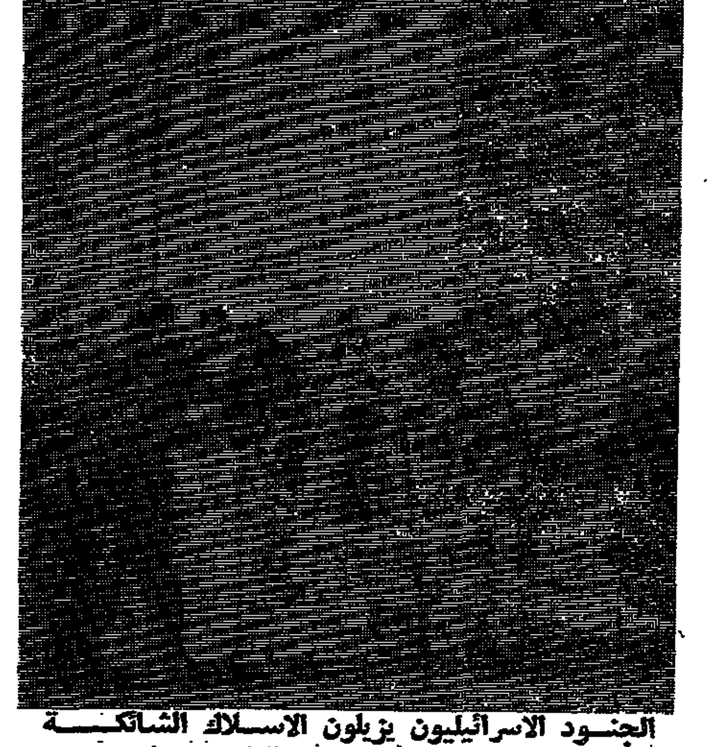
واضاف ان جو المباحثـــات التي امتدت اربع ساعات كان حسنا وهـو يامل ان يستمر على هذا النحـو في المستقبل .

وصرح قائد قوات الامم المتحـــدة سيلاسيفيو الذي وقع على خارطـة اتفاق فصل القوات المصريـــــة والاسرائيلية ان توقيع الاتفاق فتـح صفحة تاريخية في المنطقة .

وكانت الصحف الاسرائيلية صباح امس قد نشرت ان الجســـــور التي اقامها الجيش الاسرائيلي للعبور الى الضفة الغربية بدأت تشهد حركةتنقل في اتجاه معاكس نحو الشـــرق وان قوافل طويلة تحمل الاجهزة العسكرية تتحرك من الغرب الى الشرق .

واضافـت الصحف ان وحـــدات

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ



الجنـــود الاسرائيليون يزيلون الاســـلاك الشائكـــــة حول السويس استعدادا للانسحـــاب

١٣٩٤

احتفل العالم العـــــــربي والمسلمـــون امس الخميس بحلول العام الهجري ١٣٩٤ . وتتمنى (الاتحاد) ان يكـــون العام المطل عام خير تتحقـــق فيه الآمال بحلول السلام على ربوع الدنيا .

العـــراق وليبيـــا لم تـــزودا امريكا او هولندا بالنفـــــط

بيروت ـ نفت العراق وليبيـا ان تكونا قد زودتا الولايات المتحـــدة او هولندا او اي دولة اخرى قـــررت الدول العربية حظر النفط عليهـــا بالنفط .. واكدتا انهما تتمشيان مع قرارات الدول العربية المصـــدرة للنفط على الرغم من مقاطعتهمـــا اجتماعاتها .

وقد اذاعت هذا النبأ مصـــادر مسؤولة هنا اول امس في وقت اعلنت فيه محافل امريكية ان الولايـــات المتحدة تتوقع الغاء الحظر عنها بعـد حوالي الشهرين من توقيع فصــــل القوات بين مصر واسرائيل .

والمقرر ان يجتمع وزراء النفـــط العـــرب في طرابلس الغرب في ١٤

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

اقـرت الكنيست باستثناء الليكود اتفـاق الفصـل بين القـــوات

فلنر : اتفاق الفصل يخلق جواً افضل لاستمرار مباحثات الســلام

القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ كرست الكنيست الثامنة جلستها الثانية ، يومالثلاثـــاء الماضي (٢٢-١) ، لمناقشة بيان رئيسة الـوزراءغولده مئير حول الاتفاق عـلى الفصل بين القوات المصريـــةوالاسرائيلية على جبهة القناة، والذي وقعته مصر واسرائيـلمؤخرا .

وفي بيانها الوزاري استعرضـــت مئير التطورات الاخيرة التي ادت الى التوقيع على اتفاق الفصل بـــين القوات وابرزت ان الطرفين يعتبران الاتفاق خطوة اولى نحو الســــلام النهائي العادل والثابت . واكـدت ان لا بديل للفصـل بين القوات الا تجدد القتال .

ولكن مئير ، كما يبدو من بيانهـــا (اقرا تلخيصا وافيا عنه على الصفحة الثانية من هذا العدد) ، تجاهلـــت الاسباب الحقيقيـة التي اوصلت الى التوقيع على هذا الاتفاق ، الذي يمكن ان يشكل بداية انسحاب اسرائيـــل الكامل من المناطق العربية المحتلة . صحيح ان مئير اشارت في بيانها الى التحولات في الوضع الـــدولي التي احدثت بعين الاعتبـــار عند اقرار الاتفاقية ، الا انها حاولت ان تطلـــل موافقة مصر على التوقيع على هـــذا الاتفاق وكانها ثمرة انتصار اسرائيـــل العسكري في الحرب الاخيرة ،كمــا ضخمت دور كيسنجر في انجـــاح المفاوضات التي سبقت التوقيع عـلى الاتفاق .

وقد اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية النائب فلنر فاعلن عن تاييد الكتلة الشيوعية لاتفاق الفصل بـين القوات واعرب عن تقدير الكتلـــــة الشيوعية الايجابي له . وقـــال ان تنفيذ الاتفاق يؤدي الى استقـــرار وقف اطلاق النار والى خلق جــــو مريح اكثر لاستمرار محادثات السلام في جنيف . (اقرا نص كلمة النائـب فلنر مكان « كلمة الاتحاد ») .

والقى مناحيم بيغن ، زعيم كتلـة « الليكود » اليمينية المتطرفة خطابـا في الجلسة ، تميز بالديماغوغيـــة والتحريض الارعن على الاتفاق واتهـم الحكومة بانها باعت امن الدولـــة وتركتها عرضة لعدوان مصر وسوريـا (هكـــذا !!) الراغبين في « ابادة » اسرائيل ، على حد زعمه . وهاجـم بيغن بشدة الوزراء ديان ، ابا ايـــن ويغئال الون ، لانهم تجرأوا واعربوا عن اعتقادهم بان مصر راغبةفي الوصول الى سـلام . وكاد زعيم فرســـــان

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

بـــوادر اتســـاع التعاون الاقتصــــادي المصـــري ـ الامريـــكي

القاهرة ـ يصل الى العاصمـــة المصرية في مطلع الشهر القادم دافيد روكفلر رئيس بنك « تشيس منهاتن » لبحث اشتراك هذا البنك الامريكي في تمويل عدد من المشاريع وزيـــادة التعاون الاقتصادي بين القطرين .

وتكهنت وكالات الانباء بان كيسنجر خلال مباحثاته مع السادات وعـــد بتامين قرض بمبلغ ١٠٠ مليون دولار من بنك الاستيراد والتصدير لغـرض تنظيف قناة السويس .. وتذليـــل المصاعب التي تعترض طريق مـــد انبوب النفـط الذي يربط السويس والبحر الابيض المتوسط .

التوصل الى معاهدة سلام مهمة تاريخية يجـــب ان تتحقـــق

فيما يلي النص الكامل للخطاب الذي القاه النائب ماير فلنر ، عن الكتلة الشيوعية ،حول بيان الحكومة عن الوضع السياسي الذي قدم في الجلسة الثانية للكنيست الثامنـــة التي عقدت بتاريخ ٢٢-١-١٩٧٤ :

حضرة الرئيس ، الكنيست المحترمة !

تبدا الكنيست الثامنة عملها في ظروف دولية ومنطقية تمكنها من احداث تحول طيب في وضعنا باكمله ، مـــن الحروب نحو السلام ، ومن العزلة الى علاقات طبيعية مع امم العالم . وهذا هو ، ايضا ، تطلع الغالبيةالعظمى للشعب الاسرائيلي . ونحن نرى ان الواجب المركـزي للكنيست الثامنة هـــو التوصل الى ابرام معاهـــدة سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية المجاورة . وهذه مهمة تاريخية ، اذا استطاعت الكنيست الثامنة ان تحققها، فانها ستلقى التمجيد والاعتبار من ابناء هذا الجيــــل والاجيال القادمـــة .

اذا يتحقق السلام ، فسيوضع حد لكابوس الحروب ، لحياة ليست حياة في ظل سفك الدماء غير المنقطع تقريبا. عندئذ نعيش للمرة الاولى في حيـــاة آمنة . والسلام يخلق ، ايضـــا ، اوضاعا مريحة اكثر لحل المشاكـــل الاجتماعية الحادة .

في الفتـــرة السلميـــــة الاولى ، سنحتاج بدون شك الى اجــراءات امنية خاصة ، مثل مناطق معزولة، وسيكون الانتقال من عصر الحـــروب المستمرة الى عصر السلام المستقر مرتبطا بضمانات دولية ذات فعالية من جانب الامم المتحدة ، وخصوصا من جانب الـــدول العظمى ، وبوضع قوات تابعة للامم المتحدة في نقـــــاط استراتيجية ، لا يستطيع اي طرف لوحده ان يتخلـص منها كما يشاء . وبوجود ضمانات دولية كهذه ، يدعمهـــا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، لا تستطيع اية دولة ان تقوم بخرق للسلام في منطقتنا . ان تحقيـــق السلام ، هنا ، هو المهمة السامية التي تواجه الكنيست الجديدة ، وسيتحقق اذا تم تحول في التوجه الاساسي للسياســـة الاسرائيلية الرسمية ، التي يجب عليها ان تنطلق مـــــن مواقع الواقعية والعدالة لجميع الشعوب .

اتفاق الفصل بين القوات ـ خطـــوة اولى

اننا نقدر تقديرا ايجابيا الاتفاق الذي تم بين اسرائيـــل ومصر بخصوص الفصل بين القوات . تنفيذ الاتفاق يؤدي

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

غروميكو في حفلـــة تكريم وزيـــــر الخارجيـــة المصـري في موسكـــو :

للصداقـــة العربيـــه السوفييتيـــة اهمية كبرى في صد العدوان

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجـــر بالتلفون ـ في وليمة الفطـــور التي اقيمت صباح ٢٢ كانون الثاني تكريما لوزير الخارجية المصري اسماعيـــل فهمي ، تكلم وزير الخارجيـــــــة السوفييتي اندريه غروميكـو فقال : ان الصداقة بـين الاتحاد السوفييتي ومصر ثابتة وطبيعية فهي قائمة عــلى المصالح الاساسية لشعبي البلديـــن وطموحهما الى التعاون في سبيـــل التقدم الاجتماعي والسلام .

ان زعماء الاتحــــــاد السوفييتي والسكرتير العام للحزب الشيـــوعي السوفييتي ل. برجنيف شخصيـــا يرون اهمية كبرى في توطيد العلاقات بين الدولتين ويكرسون لذلك اهتماما خاصا ، فقوة هذه الصداقة واهميتها الكبرى في النضال ضد العـــدوان الامبريالي في الشرق الاوسط تاكدتـا

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

فهمي يقابل برجنيف

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجرب بالتلفون ـ نشرت « البرافـــدا » في عددها امس ان مقابلة جرت يـــوم الاربعاء ٢٣-١-٧٤ بين سكرتير الحزب الشيوعي العام ل. برجنيف ورئيس الاتحـــاد السوفييتي ن. بودغورني ووزير الخارجيـــة السوفييتي أ. غروميكو عن الاتحاد السوفييتي وبين وزير الخارجية المصري اسماعيـــل فهمي .

وابدى المجتمعون في اثناء المحادثات رضاهم عن تطور علاقات الصداقـــة بين الاتحاد السوفييتي ومصر بموجب اتفاقية الصداقة والتعاون بـــين البلدين والتي تم توقيعها في ٢٧ ايار ١٩٧١ .

وفي استعراضهم توقفوا عنـــد القضايا التي نجمت عن الوضـــع الراهن في الشرق الاوسط ومهمـــات التسوية السلمية في المنطقة .

واكد الطرفان اهمية مؤتمر السلام الذي بدأ اعماله في جنيف .

سوريا تشترط تعهد اسرائيل بالانســحاب

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ بالموازاة مع تصريح الموظفين الامريكيين المسؤولين : ان الولايات المتحـــدة تنتظر رد سوريا على مقترحات وزيـر الخارجية الامريكي كيسنجر بشـأن اتفاق فك الارتباط بـين القـــوات السورية والاسرائيلية .. نشــرت الصحف البيروتية ـ مثل النهار ـ يوم الثلاثاء الماضي ان سوريا ابلغـــت كيسنجـــر حين تباحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد في الاسبـــوع الفائت انها سوف لا تزود اسرائيـل بلائحـــة اسراها في سوريا قبل ان تتعهد الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب التام من الاراضي التي احتلتهـــا في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفي الوقت ذاته ناقض النبا حـول انتظار الولايات المتحدة رد سوريا ما كان كيسنجر قد صرح به في مؤتمـــره الصحفي يوم الاربعـــاء الفائت ، اذ قال ان السوريين عرضوا مقترحـات ملموسة بشأن المرحلة الاولى مـــن المفاوضات مع اسرائيل وقد نقلها الى الاسرائيليـين الذين وعدوا ان يردوا عليها بعد اجتماع الوزارة يوم الاحد القادم ـ بعد غد .

ولم يفصل كيسنجر ماهيـــــة المقترحات او المرحلة الاولى ، الا ان الصحف الاسرائيلية اعلنت انها تعتقد بان الامر متعلق بالاسرى الاسرائيليين في سوريا .

وزيـــــر خارجيـــة ايطاليـــا :

لا حـــق لاسرائيل في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة

روما ـ ليس لاسرائيل اي حق في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة .

هذا ما اعلنه ، اول امس ، وزير خارجية ايطاليا ، الدو مورو ، امام لجنة الخارجية التابعة للبرلمـــــان الايطالي .

واعرب مورو عن تاييده لما كان قد اعلنه زميله وزير الخارجية البلجيكي من ان الانسحاب الكامل ـ ما عـــدا تعديلات طفيفة جدا على الحـــدود ومتفق عليها ـ سيكون جزءا مـــن اتفاق السلام ، ولكن لا يمكـــن ان يكون الانسحاب شرطا مسبقا لاتفـاق السلام .

وفي معرض حديثه عن القضيـــة الفلسطينية قال مورو ان هـــــذه القضية ليست قضية اجتماعيـــة واقتصادية فحسب وانما هي سياسية ايضا .

واضاف انه خلافا لاوهام اولئـــك الذين يريدون ايجاد طرق سهلة لحـل القضايا الصعبة ، فان الفلسطينيين لا يطلبون المساعدة وانما يطلبـــون الوطن . لذلك فان القضية هي كيفية ضمان حقوقهم القومية ويضمنهـــا حقهم في تقرير مصيرهم .

وفي نفس الوقـــت ـ قال مورو ـ يجب المحافظة على قيام وسلامـــة وأمن اسرائيل .

وقال ان ايطاليا تؤيد تاييدا تامـا ايضا قرارات الامم المتحدة في كانون الاول ١٩٧٢ .

والمعروف ان مورو يعد الان للقيام بجولة في ايران والكويت والعربيـــة السعودية .

برجنيف يزور كوبا قريبـــا

موسكو ـ اعلنت وكالة الانبـــاء السوفييتية « تاس » اول امس ، ان السكرتير العام للحزب الشيـــوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف سيزور كوبا في الاسبوع القادم .

ويعتقد ان هذه الزيارة ستبدأ يوم الاثنين القادم وتستمر ثلاثة او اربعة ايام .

وهذه اول زيارة يقوم بها برجنيف لكوبا .

وتقول وكالة « تاس » ان السفـير الكوبي في موسكو وصف الاجتماعـات التي ستتم بـين برجنيف وفيـــدل كاسترو ، رئيس الـــوزراء الكوبي ، بانها ستساهم في تدعيم العلاقـــات الودية بين البلدين .

رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية يتهـم كافة الاقطار المتحـاربة في الشــرق الاوسط بخـــرق مواثيـــق جنيــف

جنيف ـ في رسالة بعث بها رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية اريك مارتن الى ١٣٥ دولة وقعت ميثـــاق الصليب الاحمر جاء ان الـــدول المتورطة في نزاع الشرق الاوسط لا تحترم مواثيق جنيف بشأن معاملـــة اسرى الحرب .

وجاء ان السلطات المسؤولة في هذه الاقطار تشترط التنفيـــذ المتبادل في تطبيق هذه المواثيق ، وهذا يساوي في الظروف السائدة ممارسة الانتقام .. وهي تجعل قيامها بواجباتها الانسانية خاضعة لمطالب سياسية وعسكريـــة الامر الغريب عن هذه المواثيق .

ومع ان الرسالة لم تحدد الـــدول المعنية ، الا ان الاتهام يشمل كافـــة الاقطار المتحاربة في منطقة الشـــرق الاوسط .

صنـــدوق عربي من ٢٠٠ مليـــون دولار لمساعـــدة افريقيـــا

القاهرة ـ اوصى وزراء النفـــط العرب ، الذين اشتركوا في مؤتمـــر التعـــاون العربي ـ الافريقي الاول الذي بدا اجتماعاته في ٢٢ كانـــون الثاني ١٩٧٤ بتاسيس صندوق مـن ٢٠٠ مليون دولار لتلبية حاجـــات الاقطار الافريقية الملحة .

وكان المؤتمر قد عقد بغرض بحث ضمان وصول امدادات النفــط الى الدول الافريقية وزيادة اسعـــار النفط واسس سيادة التعاون العربي ـ الافريقي وحظر تصدير النفط الى الدول الافريقية العنصرية مثـــل افريقيا الجنوبية وروديسيا .

واعلن محمود رياض سكرتير عـــام الجامعة العربية الذي اذاع التوصية ان الصندوق لا علاقة له باسعـــار النفط .

وسيقوم الصندوق بتقديم القروض الى الدول الافريقية لمساعدتها عـلى تنفيذ مشاريعها . كذلك اوصى الوزراء بزيادة رأسمال البنك العربي للتنمية الصناعية والزراعية الافريقيـــة الى ٥٠٠ مليون دولار .

وتكهنت المحافل القريبة من المؤتمر ـ حسب ما اذاعته رويتر ـ ان تعرض الدول العربية على الدول الافريقيـة قروضا طويلة الامد لشراء النفـــط العربي . كذلك توقعت هذه المحافل ان تعرض هذه الدول كميات مـــن النفط على الـــدول الافريقية بدون مقابل امتنانا منها لموقف التضامـــن الذي وقفته تلك الدول ابان حـــرب اكتوبر ١٩٧٣ .

الخــلاف في المنظمـــات الفلسطينية بشــأن اتفــاق الفصـــل

بيروت ـ على الرغم من تاكيـدات مصر المتكررة ان الاتفاق على فصـــل القوات لا يمثل تسوية منفردة مـــع اسرائيل بل هو خطوة اولى نحـــو تحقيق الحل الشامل اعلنت اكثر من منظمة فلسطينية ان الاتفاق ـ حسب «النهـــار» البيروتيـــة اول امس ـ تسوية منفردة وتم على حســــاب القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن هذا الراي يتعارض مـــع موقف ياسر عرفات رئيس منظمـــة تحرير فلسطين و « فتح » الذي ايـد الاتفاق ورأىان قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين الذي ندد به

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

الـدورة الحاديه عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الحادية عشرة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . ورئس الدورة عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية .

وألقى السكرتير العام الرفيق ماير فلنر محاضرة حول « تلخيص المعركة الانتخابية للكنيست الثامنة والسلطات المحلية ومهمات الحزب » .

وقدم توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

ودار حول التقرير نقاش قام بتلخيصه الرفيق ماير فلنر ، واقرت اللجنة المركزية التقرير والتلخيص واتخذت القرارات .

وفي افتتاح الدورة ابرزت الذكرى الخمسون لوفاة القائد معلم حركة العمال الثورية ومرشدها وقائد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ومؤسس الاتحاد السوفييتي فلاديمير ايليتش لينين .

قرار حول نتـائج الانتخابات للكنيست الثامنة

تقدير اللجنة المركزية ان الانتخابات الاخيرة للكنيست الثامنة اسفرت عن تحرك ما نحو اليمين ، وليس عن تغير نوعي في تناسب القوى . فالليكود لم يبلغ مبتغاه ، ولم يصبح الحزب الاول وليس في استطاعته ان يؤلف حكومة . غير ان كبر اليمين المتطرف يشكل خطرا على السلام ، والدمقراطية وقضايا العمال .

وبقي المعراخ القوة السياسية الاولى في الدولة على الرغم من ان قوته هبطت . ويمكن تناسب القوى في الكنيست المعراخ ، اذا غير من سياسته ، من اقامة ائتلاف حكومي ، يمكن من انجاح مؤتمر جنيف لاحلال السلام . فاستمرار السياسة الرسمية المنسلخة عن الواقع في العالم وفي المنطقة ، والتي تتعارض ومصالح اسرائيل الحقيقية ، من شأنه ان يقود الى حرب جديدة .

وتقرر اللجنة المركزية ان الحزب سيعارض اقامة « حكومة تكتل قومي » او « حكومة طوارىء » باشتراك الليكود اليميني . اذ ستكون حكومة من هذا القبيل ، لافشال مؤتمر جنيف ، وستقود مباشرة الى حرب جديدة . وسيعارض الحزب كل حكومة تطالب بالضم الاقليمي وتسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية . ان سياسة مثل هذه تسد الطريق أمام السلام.

وسيؤيد الحزب اية حكومة جديدة تعمل لانجاح مؤتمر جنيف ، واحلال السلام العادل والمستقر بالموافقة على الانسحاب من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وعلى الحكومة الجديدة ايضا ان تسير على خطوط سياسة الاستقلال القومي ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وعليها ان تضع حدا لسياسة الاضطهاد القومي وتضمن المساواة للاهلين العرب .

* * *

وتقدير اللجنة المركزية هو ان نتائج الانتخابات للكنيست الثامنة كانت نجاحا كبيرا لحزبنا الشيوعي وقائمته « ركح » . وتبرهن زيادة قوة الحزب على ازدياد تأييد مشروع السلام المثابر للحزب ، ونضاله المستمر في الدفاع عن حقوق الكادحين وجماهير الشعب ، والمساواة للاهلين العرب . وازدادت قوة الحزب بين الناخبين اليهود رغم الاوضاع السياسية الموضوعية الصعبة . وحظي الحزب بين الاهلين العرب بارتفاع كبير جدا جعله الحزب الممثل للاهلين العرب في اسرائيل .

وحزبنا اليهودي العربي مثال رائع امام الكادحين ، والشباب وجماهير الشعب ، ذلك لانه ، على أساس برنامج أممي صحيح ، يعبر عن مصالح الشعبين الحقيقية وقضايا الكادحين يمكن ان تستتب علاقات الاخوة والصداقة بين اليهود والعرب ، لتكون نموذجا لعلاقات الصداقة في المستقبل بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

* * *

وترى اللجنة المركزية ان الواجب الملح جدا بالنسبة للحزب وانصار السلام هو ان يناضلوا لاجل انجاح مؤتمر جنيف ، ومنع تجدد الحرب ، واحلال السلام العادل والمستقر بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

وتقرر اللجنة المركزية ان تعمل بشدة لجمع كل قوى السلام في اسرائيل بدون فارق في وجهات النظر الايديولوجية ، لاجل سياسة اسرائيلية جديدة محبة للسلام .

وتقرر اللجنة المركزية المبادرة الى حوار بين القوى ذات الاهداف الواقعية في المعراخ والاحزاب الاخرى .

حول الاتفاق على فصل القوات بين اسرائيل ومصر

تقدر اللجنة المركزية اتفاق فصل القوات الذي تم توقيعه في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ بين اسرائيل ومصر على انه خطوة ايجابية من شأنها ان تساعد على استقرار وقف النار وخلق الاوضاع المريحة في الشرق الاوسط لاجراء المباحثات الاساسية في مؤتمر جنيف حول احلال السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط . ان الاتفاق على فصل القوات ، كما جاء في نص الاتفاق « يشكل خطوة اولى نحو السلام النهائي العادل المقيم حسب بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ وفي اطار مؤتمر جنيف » ويتضمن قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بندا يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده .

ان الاتفاق حول الفصل بين القوات لهو اتفاق على بداية انسحاب اسرائيل من المناطق العربية في اتجاه تسوية سلمية شاملة . ولقد احرز على الرغم من دسائس التخريب والمماطلة ، التي قامت بها حكومة مئير ، وحملة التحريض العدوانية التي شنتها كتلة اليمين المتطرف ، « هليكود » . لقد احرز نتيجة تغير نسبة القوى في العالم في صالح قوى الاشتراكية ، التحرر الوطني والسلام ، وفي غير صالح قوى الامبريالية ، الاستعمار والحرب . ونتيجة لمجرى تخفيف حدة التوتر الدولي وتثبيت التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ، وبشكل خاص بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . واحرز في اعقاب فشل سياسة القوة حيال الشعوب العربية ، هذه السياسة التي تقف الولايات المتحدة من ورائها . ويرجع الفضل في فشل سياسة القوة الى كفاح الاتحاد السوفييتي المثابر من اجل التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن واحراز سلام عادل وثابت في مصلحة كل شعوب المنطقة . ان الاتفاق على فصل القوات بين اسرائيل ومصر احرز نتيجة لكفاح قوى السلام في العالم ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، من اجل تصفية موقد الحرب الخطير في الشرق الاوسط ، نتيجة لكفاح الشعوب العربية ضد الاحتلال ومن اجل السلام ، ونتيجة لزيادة تأثير القوى ذات الاتجاهات الاكثر واقعية في «التجمع» والاحزاب الاخرى بعد التجربة المرة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ والعزلة المتزايدة لحكومة اسرائيل والاوصياء الامريكيين عليها في المجال الدولي وفي قضية الشرق الاوسط . وعلى هذه الخلفية جرت الزيارات الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكية ، الدكتور هنري كيسنجر ، الى اسرائيل ومصر .

ان الاتفاق على الفصل بين القوات ليس اتفاقا على تسوية «جزئية» ، تستهدف تكريس احتلال المناطق العربية ، انما خطوة اولى نحو التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن : احلال سلام عادل وثابت عن طريق الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، الاعتراف بحق الوجود ذي السيادة والسلامة الاقليمية لكل الدول في منطقتنا ، وبضمنها دولة اسرائيل ، واحترام الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وقوبل اتفاق الفصل بين القوات بارتياح في أوساط الاكثرية الساحقة من الجمهور الاسرائيلي ، وجماهير الشبيبة والجنود .

وقوبل اتفاق الفصل بين القوات بكراهية ومعارضة الاوساط العسكرية ودعاة الضم المتطرفين ، والليكود اليميني المتطرف . وتعمل هذه الاوساط على افشال مؤتمر السلام في جنيف ويدفعون باسرائيل الى غمار حرب أخرى ، مضحين بحياة الشباب على مذبح اطماعهم التوسعية . وهذه الاوساط القومية المتعصبة معنية ايضا باحتدام التوتر الدولي والمجابهة العسكرية الامريكية ـ السوفييتية ، ولا يتورعون عن زج العالم الى اتون كارثة حرب نووية .

ان الواجب الحيوي الملح الملقى على قوى السلام وجميع ذوي المسؤولية القومية والواقعية هو ان يعملوا ، بغض النظر عن ايديولوجيتهم وانتسابهم الحزبي في سبيل تنفيذ اتفاق فصل القوات دون عراقيل بين مصر واسرائيل ، وان يناضلوا لنجاح مؤتمر جنيف ، وعزل الليكود اليميني المتطرف ، الذي يزج بالشعب الى كوارث جديدة ، وعزل الصقور في الاحزاب الاخرى .

ان في وسع اتفاق فصل القوات ان يكون تحولا تاريخيا وابتعادا عن سياسة الحرب والاحتلال وتوجها نحو سياسة السلام والامن لصالح اسرائيل والشعوب العربية على السواء والعالم اجمع ، اذا طبق بالفعل واذا استمر في تنفيذ قرارات مجلس الامن باكملها .

ان ثمة امكانية تاريخية لحلول السلام في منطقتنا ولذا يجب ان نبذل كل شيء لاجل ذلك .

قرار حول الغـلاء الجامح ونضال العاملين

ستقدم الحكومة الى الكنيست الجديدة ميزانية اضافية للسنة الحالية بمبلغ ١٢ مليار ليرة . وسترفع هذه الميزانية الاضافية النفقات العسكرية الى الذروة ، وستضر بالكادحين وجماهير الشعب وتزيد من ارتباط اسرائيل بحكام الولايات المتحدة والاحتكارات الامريكية .

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٢ و ٣ ـ

بيان غولـدة مئير في الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أدلت غولده مئير ، رئيسة الوزراء ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، ببيان سياسي ، أمام الكنيست حول اتفاقية الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية فاعتبرت ان الاتفاقية تشكل خطوة أولى نحو السلام وان من شأنها ان تسهل خلق جو ملائم لتعجيل فرص السلام . ولكن غولده مئير التي أكثرت من الحديث في بيانها عن رغبة اسرائيل في السلام (!) لم تذكر ما يؤكد حقيقة هذه الرغبة فلم تعلن عن استعداد حكومتها لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط والتي تشكل أساسا لكل تسوية سلمية عادلة ، وعادت الى الحديث عن الحدود التي يمكن الدفاع عنها ، وهو ما يخفي في الحقيقة أطماع حكام اسرائيل التوسعية . ولم تنس مئير ان تكيل المديح للولايات المتحدة ووزير خارجيتها ، التي شجعت المفاوضات مع الاحتفاظ بمبدأ تقوية اسرائيل .

وقالت مئير ان اسرائيل وقعت على هذه الاتفاقية ليس من نقطة ضعف وانما رغبة منها في احلال السلام وتجنب نشوب حرب اخرى . وانه عند التوقيع على الاتفاقية لم تتجاهل مجموعة من الاعتبارات المتعلقة بالوضع الدولي وعلاقات اسرائيل بدول اخرى . فاسرائيل اخذت بعين الاعتبار الظروف في المنطقة والعالم ، وبينها علاقاتها بالولايات المتحدة . وأكدت رئيسة الوزراء ان البديل لهذه الاتفاقية هو تجدد القتال .

وادعت مئير بان الاتفاقية هي ثمرة انتصار اسرائيل في الحرب الاخيرة ولكنها اضافت انه لا يمكن تجاهل حقيقة انها تعكس بعض الانجازات التي حققتها القوات المصرية في الايام الاولى للحرب .

وأشارت في بيانها الى تصريحات بعض الزعماء المصريين ، الذين أكدوا ان مصر لن تباشر بفتح القناة قبل انسحاب اسرائيل الكامل وانه ما لم تسو قضية الشرق الاوسط كليا فلن يسمح للسفن الاسرائيلية بعبور القناة ، واعتبرت هذه التصريحات مزعجة . ولكنها أضافت ان البيانات المصرية الرسمية تؤكد رغبة مصر في تطهير القناة لاعادة فتحها للملاحة الدولية واعادة الحياة في منطقة القناة الى مجراها الطبيعي . واذا تحقق ذلك فان اسرائيل ستعتبره تحولا هاما في المنطقة نحو السلام .

واستعرضت مئير دور الولايات المتحدة ومباحثات الكيلو ١٠١ والمحادثات التي أدت الى فصل القوات وكيف انه على حد قولها ـ لو لم تتقدم قواتنا في غربي القناة وتتمركز في جانبها الغربي لما قبلت مصر بالتوقيع على اتفاقية وقف القتال والاشتراك في مؤتمر السلام والموافقة على اتفاقية فصل القوات .

ومضت تقول انه ليس لاسرائيل اي هدف للبقاء في الضفة الغربية من القناة وان اسرائيل ترغب في انهاء الحرب وتعجيل السلام وانها تعلم بأنه لا يمكن تحقيق هذا الهدف بقفزة واحدة ولكن من الممكن التقدم نحو هذا الهدف بخطوات ثابتة في حالة استعداد الدول العربية لذلك .

وتحدثت غولده مئير عن القوات الدولية ، التي سترابط بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، فقالت ان اسرائيل لا تعتمد على قوات الامم المتحدة وانها تعتمد على قوتها الذاتية . ولكن في الظروف الحالية وقبل التوصل الى السلام فهناك أهمية لمرابطة قوات دولية كحاجز متفق عليه . وذكرت انه لا يمكن اخراج هذه القوات بقرار من جانب واحد وان اي طلب مصري لاخراج القوات الدولية بدون موافقة اسرائيل يشير الى نوايا خطيرة تستطيع اسرائيل الرد عليها بالصورة اللائمة .

وقال غولده مئير عن دور الولايات المتحدة انها بقيادة الرئيس نيكسون وبمساعدة الكونغرس الامريكي المتواصلة قد اتخذت سياسة تشجيع المفاوضات بين الاطراف من اجل التوصل الى حل النزاع مع الاحتفاظ بمبدأ تقوية اسرائيل . وان سياسة الولايات المتحدة تضمن لاسرائيل الدخول في مفاوضات من مركز قوة وليس من مركز ضعف !!

وتطرقت غولده مئير الى الخط الذي ستتمركز فيه القوات الاسرائيلية في سيناء وفقا للاتفاقية فقالت انه لا يعتبر حدودا ثابتة لزمن السلم فالاتفاق خطوة اولى نحو السلام . ومنذ البداية كان اعتقادنا بأن الفصل بين القوات ليس هدفا نهائيا .

وأعلنت غولده مئير ان وضع اسرائيل العسكري الاستراتيجي في الخط الجديد سيكون ، حسب اعتقادها ، ثابتا وراسخا . وان الاماكن الجديدة التي سيعسكر فيها الجيش الاسرائيلي تلائم الاهداف العسكرية التي اعدت لها ، اذا تجدد القتال . وقالت ان الجيش الاسرائيلي في المناطق قرب ممرات الميتلة والجدي سيكون على اهبة الاستعداد دائما ومتهيأ لكل ظرف جديد قد ينشأ !

وأعربت غولده مئير عن استعدادها للتفاوض مع مصر من اجل سلام ثابت ولكنها عادت وكررت شروط اسرائيل حول الحدود التي يمكن الدفاع عنها . وهو المطلب الذي يخفي ، في الحقيقة ، أطماع حكام اسرائيل التوسعية .

أما عن الوضع مع سوريا فقالت رئيسة الوزراء انه لم يحرز اي تقدم في الاتصالات مع الحكومة السورية ازاء كل ما يتعلق بموضوع الفصل بين القوات وتبادل الاسرى . واضافت ان كيسنجر لم ينجح في كسر الجمود مع سوريا ولكنه أكد انه سيواصل جهوده . وقالت : انها لن تدخل في مفاوضات مع سوريا حول فصل القوات ولن تتعاون معها في مؤتمر جنيف طالما ترفض تقديم قوائم باسماء الاسرى الاسرائيليين .

وفي ختام بيانها تحدثت غولده مئير عن التطورات التي حدثت منذ الحرب الاخيرة فقالت ان منطقة القناة شهدت ١٠٧٥ حادث اطلاق نار وان هذه الحوادث ادت الى مقتل ٢٢ جنديا اسرائيليا واصابة ١٠٧ جنود بجراح .

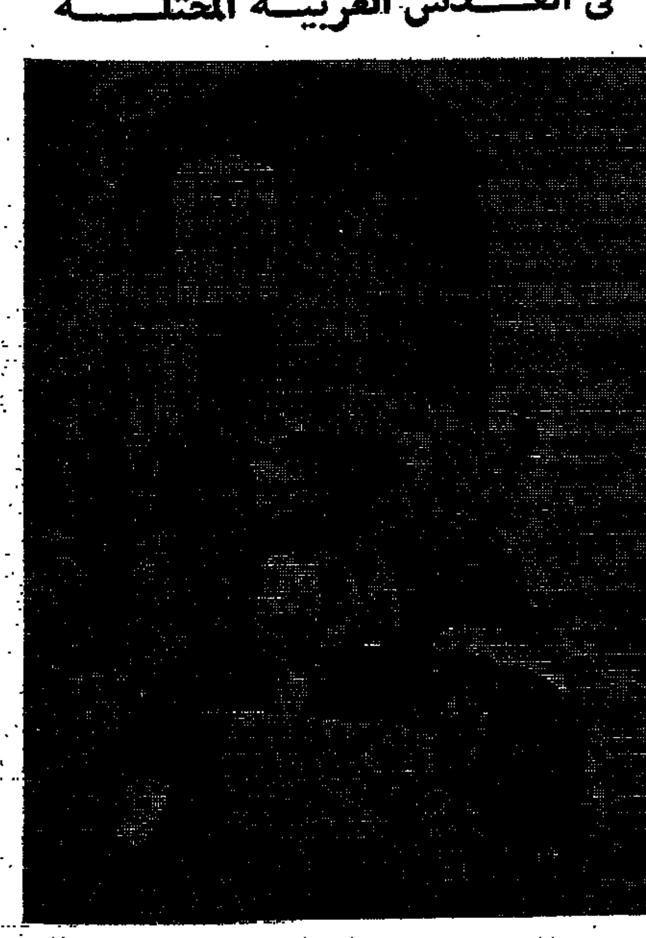
(انظر الخبر على الصفحة الاولى) .

الاقتصاد الرأسمالي عام ١٩٧٣

بقلم : سرجي سفرونوف

كاتب المقال ، سرجي سفرونوف ، أستاذ في الاقتصاد ويعمل رئيس قسم في معهد البحوث الاقتصادية التابع لوزارة التجارة الخارجية في الاتحاد السوفييتي . وقد نشرت له هذا المقال المجلة السوفييتية ((الازمنة الحديثة)) في عددها ٥٢ ، الصادر في كانون الاول الماضي . والمقال يقدم صورة وافية عن التطور الاقتصادي للبلدان الرأسمالية المتطورة في العام الماضي ويشرح المشاكل الاقتصادية العديدة التي تواجهها هذه البلدان

عدة مجريات معقدة ومتناقضة لوحظت في الاقتصاد الرأسمالي ، عام ١٩٧٣ . فقد حتم الوضع الاقتصادي تحقيق معدل عال نسبيا من نمو مجمل الانتاج الوطني والانتاج الصناعي في معظم البلدان . ولكن النشاط الاقتصادي الواسع لم يخفف بأي شكل من حدة امراض الاقتصاد الرأسمالي المزمنة . بل على العكس ، فقد تعاظم التضخم المالي وازدادت حدة الازمة المالية والنقدية وظلت البطالة مرتفعة وتفاقمت التناقضات بين كبرى الدول الامبريالية . وسددت أزمة الطاقة ضربة شديدة للاقتصاد ، هذه الازمة التي اصابت لاول مرة في التاريخ كل بلدان العالم الرأسمالي في وقت واحد . وظهرت بجلاء امارات تراجع واضح في النشاط الاقتصادي في النصف الثاني من ذلك العام . واصبح خطر الركود الاقتصادي ملموسا .



نمو غير ثابت

بموجب التقديرات الاولية ارتفع مجمل الانتاج الوطني (غير الصافي) في البلدان الرأسمالية المتطورة في عام ١٩٧٣ بحوالي ٦،٥٪ (اسعار ثابتة) مقابل ٥،٨٪ في عام ١٩٧٢ . وارتفع الانتاج الصناعي ، القطاع الاكثر ديناميكية في الاقتصاد ، بحوالي ٨٪ ، مقابل ٧٪ في العام السابق .

ان هذه الزيادة العالية ، نسبيا ، في مجمل الانتاج الوطني والانتاج الصناعي في العالم الرأسمالي ككل ، لتبرهن على ان الانتعاش الذي طرأ في عام ١٩٧٢ في اعقاب الازمة الحادة لسنوات ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ ستعقبه طفرة ، اي المرحلة التالية في الدورة الاقتصادية .

ان احد اسباب اتساع النشاط الاقتصادي في عام ١٩٧٣ يرجع الى زيادة استثمارات الشركات الخاصة . ففي معظم البلدان الرأسمالية سجلت في العام الماضي ، مرحلة جديدة في تجديد رأس المال الاساسي . وبموجب بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتطور ارتفعت استثمارات رؤوس الاموال في النصف الاول من عام ١٩٧٣ بنسبة ٢٣٪ في اليابان ، ١٤٪ في الولايات المتحدة ، ١١٪ في كل من بريطانيا والمانيا الغربية ، و ٧٪ في فرنسا .

ولقد أثر نمو الاستثمارات على الانتاج الصناعي . وخلافا للسنوات الثلاث السابقة كانت وتيرة النمو في الصناعة في فروع القسم « ٢ » (وسائل الانتاج) فوق المتوسط ، عامة وبشكل خاص في فروع بناء الآلات الالكترونية ، في الكيمياء وصناعة الفولاذ والحديد .

وفي الوقت ذاته انخفض كثيرا تأثير عامل آخر ، الطلب الاستهلاكي ، على النشاط الاقتصادي بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ . ان تحضير النفقات الشرائية (الاستهلاكية) ، الذي أثر بصورة مفتعلة في السنوات الاخيرة ، نتيجة للتضخم المالي ، أدى الى ان ترتفع مشتريات السكان الاستهلاكية تحت طائل الخوف من استمرار الغلاء ، هذا العامل لم يدم طويلا وفي نهاية عام ١٩٧٣ فقد تأثيره ، تقريبا .

وعلى العكس فالارتفاع السريع في اسعار السلع والخدمات ونسبة البطالة المرتفعة والاشكال المختلفة للرقابة الحكومية على الاجور والرواتب ـ كل هذا اضعف القدرة الشرائية للطلب . والزيادة في النفقات الشرائية تقلصت تقريبا ، كليا ، في كل مكان واصبحت بطيئة جدا . ولكن حتى هذه الزيادة البطيئة في الاستهلاك الفردي تمت ، في جوهرها ، على اساس غير صحي ، فقد اقترنت بارتفاع بالغ في ديون المواطنين على شكل قروض . ففي الولايات المتحدة ، ذاتها ، بلغت هذه الديون بموجب احدث المعطيات ، في ايلول ١٩٧٣ ، ١٧٣ مليار دولار ، اي بزيادة ١٦٪ بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ . والنتيجة هي ان انتاج السلع الاستهلاكية بنوعيها (اي التي تستهلك مرة واحدة كالخبز مثلا والتي تستهلك على مراحل خلال فترة زمنية اطول كالثلاجات والسيارات ـ المترجم) ظل في عام ١٩٧٣ ، في البلدان الرأسمالية ، متخلفا عن انتاج وسائل الانتاج والمواد الخام للصناعة . وفيما يتعلق ببناء المساكن فقد انخفض معدل البناء بالمقارنة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٢ في عدد من الدول الرأسمالية كالولايات المتحدة ، مثلا .

ولقد حفز تراكم المواد الخام والسلع الجاهزة النشاط الاقتصادي ، خاصة في النصف الاول من عام ١٩٧٣ . وهذا لم يحتمه اتساع الانتاج بل الرغبة في تحويل النقد الى سلع . فحيال الارتفاع المتعاظم في الاسعار وعدم استقرار العملة سعى رجال الاعمال الى انشاء احتياطي من المواد الخام والمنتجات الصناعية . وفي نهاية السنة بلغ هذا الاحتياطي في الولايات المتحدة وكندا وعدد من الدول الاخرى ارتفاعا قياسيا أخذ يثير قلق رجال الاقتصاد .

واخيرا ، هناك عامل آخر هام يحدد النشاط الاقتصادي ، وهو الابطاء الذي طرأ على زيادة نفقات الدولار في عام ١٩٧٣ . ففي المانيا الغربية والولايات المتحدة ودول أخرى خفضت نفقات الميزانية للاغراض الاجتماعية والثقافية بحجة وجوب مكافحة التضخم المالي « وسخونة » الحالة الاقتصادية . ولكن النفقات العسكرية قلت في الحقيقة على مستوى عال وحتى انها ازدادت .

اعراض قديمة

لقد أدى النشاط الاقتصادي في عام ١٩٧٣ الى تعاظم التضخم المالي في كل البلدان الرأسمالية بدون استثناء . وبموجب معطيات « منظمة التعاون الاقتصادي والتطور » ارتفعت الاسعار في البلدان الرأسمالية المتطورة في عام ١٩٧٣ بنسبة ٨،٥٪ مقابل ٦،٢٪ عام ١٩٧٢ و ٤٪ المتوسط السنوي لارتفاع الاسعار في الفترة بين ١٩٦٠ ـ ١٩٧١ . لقد بلغ التضخم المالي المتعاظم ، احد الاعراض الرئيسية المزمنة للرأسمالية مؤخرا ، بلغ في عام ١٩٧٣ حدا ، لم يعرف له مثيلا في العقدين الاخيرين .

لقد كان الارتفاع القياسي البالغ في اسعار المفرق والجملة ملاحظا في عام ١٩٧٣ في الولايات المتحدة واليابان وايطاليا . وكانت نسبة التضخم المالي فوق المعدل في بريطانيا ، المانيا الغربية ، هولندا وسويسرا .

وتجدر الاشارة الى انه في عام ١٩٧٣ لم يكن ممكنا كبح ارتفاع الاسعار بواسطة سياسة مكافحة التضخم المالي . فالى جانب السياسة التقليدية ، سياسة تقليص الميزانية والقروض شملت سياسة مكافحة التضخم المالي الكثير من « اجراءات الطوارىء » مثل الرقابة الحكومية على الاسعار والاجور (الولايات المتحدة ، بريطانيا ، ايطاليا والبلدان الاسكندنافية) .

وان أهم ما يميز التضخم المالي هو ان أسعار السلع الاستهلاكية هي اول ما ترتفع وبوتيرة أسرع من ارتفاع أسعار السلع الاخرى . وهذا يؤثر بصورة مشؤومة على اوضاع الجماهير العمالية الواسعة . اضف الى ذلك فان أسعار السلع الاستهلاكية الحيوية ، كالمواد الغذائية ، ترتفع قبل غيرها بفعل التضخم المالي .

ووسطيا ارتفعت اسعار المواد الغذائية في البلدان الرأسمالية عام ١٩٧٣ ، تقريبا ثلاث مرات اكثر من الارتفاع الذي سجلته السلع الاستهلاكية عامة . ونتيجة لذلك هبط استهلاك المواد الغذائية للفرد الواحد في عام ١٩٧٣ في الولايات المتحدة ، ذاتها ، وهي اغنى بلدان العالم الرأسمالي ، لاول مرة منذ عام ١٩٦٥ : اللحم والبيض بنسبة ٤٪ ، الطيور ٢٪ ، الكاكاو ٧٪ والقهوة ٢٪ .

ان جيش العاطلين عن العمل ، والذي يبلغ الملايين ، خفض بشدة مستوى حياة العاملين . ووفق المعطيات الرسمية بلغ عدد العاطلين عن العمل في اواسط عام ١٩٧٣ في الولايات المتحدة ٤،٨ مليون عاطل ، ايطاليا ٧٣٥ الفا ، اليابان ٦٧٠ الفا وبريطانيا ٥٨٠ الفا . وفي نهاية السنة بلغت البطالة في كثير من البلدان مستوى يوازي مستوى البطالة في فترات الازمات الاقتصادية .

(القسم الثاني في العدد القادم)

مقتل امرأة وصبي في حادث انهيار منزل في القدس العربية المحتلة

القدس ـ انهار صباح يوم الثلاثاء الماضي منزل مكون من طابقين في حي القرمي بالقدس العربية المحتلة ، وذلك نتيجة لتساقط الثلوج والامطار الغزيرة . وقد ادى انهيار المنزل الى وفاة المدعوة انيسة البحش (٨٠ سنة) وقتل ايضا الصبي وليد رفيق السلايمة (١١ سنة) واصيب الحاج زهدي عارف زلوم (٣٨ سنة) بكسر في ساقيه ، كما أصيب صلاح زهدي سلام بكسر في ساقه . ويعتقد ان هناك اربعة اشخاص آخرين تحت الانقاض . اما بقية سكان المنزل فقد نجوا من الكارثة بسبب ذهابهم الى العمل صباح ذلك اليوم .

كتاب حول الحركة النقابية في آسيا وافريقيا

يعرض في المكتبات الآن كتاب « الحركة النقابية في الخارج » (في السنوات ١٩٣٩ ـ ١٩٧٢) يتناول القضايا الاساسية لتطور الحركة النقابية في بلدان آسيا وافريقيا .

وقد وجه مؤلفو الكتاب عناية خاصة لقضايا تشكيل الحركة النقابية ونضال جماهير الشغيلة في بلدان آسيا وافريقيا في سبيل تحسين حالتهم الاقتصادية . ويطلع القارىء في هذا الكتاب على تاريخ الحركة النقابية ومختلف جوانب تشكيل المنظمات النقابية وخواصها وعلى نضال شعوب البلدان المختلفة ضد الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد .

ان تأسيس اتحاد النقابات العالمي عام ١٩٤٥ كان مساهمة كبيرة في تطوير الحركة النقابية في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويؤكد المؤلفون ان نقابات هذه القارات قد ساهمت مساهمة فعالة في النضال التحرري الوطني .

ويعرض الكتاب كذلك تاريخ تشكيل النقابات ونشاطها في البلدان العربية وذلك بالاستناد الى مواد ووثائق تاريخية غنية . ويشير مؤلفو الكتاب الى ان الكثير من المنظمات النقابية اقامت روابط متينة مع نقابات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ووقفت نقابات البلدان العربية بنشاط بجانب حل النزاع في فيتنام بالطرق السياسية السلمية . وادانت التدخل الامبريالي في قضايا البلدان العربية وشجبت العدوان الاسرائيلي عليها .

في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٥٧ انعقد في القاهرة المؤتمر التأسيسي للنقابات في مصر ومنذ ذلك الحين يبدأ النشاط المنظم للنقابات المصرية ، النقابات التي ساهمت مساهمة كبيرة في تعميق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التقدمية على الاسس اللارأسمالية .

ويشير المؤلفون في عملهم الى النجاحات التي حققتها نقابات العمال في البلدان العربية والصعوبات التي واجهتها في نضالها ضد البطالة ومن أجل تحسين مستوى معيشة الشغيلة ، وذلك في ظروف الصراع القاسية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

ادب ثقافة فنون

أهـذا هو التراث ؟

لو كنت مكان وزير المعارف في حكومة اسرائيل لاعطيت المعلم الـذي ساحدثكم عنه ، جائزة ووساما .. فهو يثقف ابناء قريته على الروح التي تريد هذه الحكومة ان «يتحلى» بها العرب .

*

ازدان جدار غرفة الصف بصور شتى ، منها ما هو وسائل ايضاح ، ومنها ما هو مجرد صور ... ومن بينها برزت ابيات شعر حاول كاتبها ان يكتبها بخط جميل وواضح .. اما ابيات الشعر فهي :

اذا شئت ان تحيا سليما من الاذى
وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرىء
فكلك عورات وللناس السن
وعينك ان ابدت اليك معايبا
لقوم ، فقل يا عين للناس اعين
فعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
وفارق ولكن بالتي هي احسن

لا اعرف من قائل هذه الابيات ، وايا يكن قائلها ، فهو ليس من شعراء التراث العربي الخالد ، بل هي نسف لقيم حاول المعتدون على العرب ان يطمسوها ويموهوها « بالوعظيات » و « الحكم » وما الى ذلك من امور تدعو الى الخنوع والرضوخ وكم الافواه ، وتعمية العيون .

اولم يكن في التراث العربي من قال : من راى منكم منكرا فليقومه اما بيده او بلسانه او بقلبه وذلك اضعف الايمان .

اولم يكن في التراث عمر الذي قال له العرب : والله يا عمر لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا ..

نامل ان يكون هذا المعلم قد اختار تلك الابيات عن حسن نية ... ولكنه مهما يكن من امر طبق من حيث يدري او لا يدري سياسة تريد الحكومة ان تطبقها — هي تريد من العرب ان تعتدي عليهم وتسلبهم حقوقهم وتحرمهم من كل شيء ... وما على العرب الا ان يقبلوا ويسامحوا من اعتدى وان يفارقوا ولكن بالتي هي احسن ... اي دون ان تضطر الى طردهم وتشريدهم .

لا نريد من المعلمين ان يحملوا السلم بالعرض ، فيبحثوا في التراث عن آثار تحب نحن ان يتعلمها ابناؤنا ، من مثل :

اني ابي ابي ذو محافظة
وابن ابي ابي من ابيين
لا يتزل الكره مني غيرمابية
ولا الين لمن لا يبتغي ليني
عف يؤوس اذا ما خفت من بلد
هونا ، فلست بوقاف على الهون

ولكننا لا نريد ان يقع السلم ، غير المحمول بالعرض ، فيصيب اعراضنا وكرامتنا ، ويربي اجيالنا على الخنوع وكم الافواه وصم الآذان وتعمية العيون ... انهم مخلوقون لزمان غير زماننا ... انه اجمل من زماننا .

عصام العباسي

كلمات خضراء

نصوحي درويش

يوم كانت مناديل الصبايا تعانق جراحي ..! والخناجر اوسمة مغروسة في لحمك الحي يا شعبي .. ارتفع موالك عبر حقول الريح يا وطني وحملت قيثارتي وغنيت للطفولة الحزينة .. والرجال ، غنيت لعيون الصبايا الحائرة ..

وبقيت يا وطني .. كعهدنا بك .. مواسم خير وبيادر فل .. ! آه يا وطناً يعتصر الآه حتى تموت .. وجهك يطل مع الضوء الهارب الى نافذتي في ليل الشتاء .. مع الغبار الناعس على حقائب المسافرين .. مع زخات المطر على الشبابيك العتيقة .. مع حوار البراعم والندى .. !

* *

وابقى احبك يا وطني .. لانك انت طفولتي الضائعة .. وتماثيلي المحطمة .. احن اليك يا وطن العطاء .. احن الى رائحة ترابك .. الى عطرك الى الحواكير الخضراء .. الى مدينتي المصلوبة .. الى شوارعها .. احن الى دفاتري .. الى وجهي .. الى اقماري المحترقة ..

* * *

آه يا وطناً جرحه يمتد الى شمس افريقيا .. وموّاله يكسر صقيع اوروبا .. ووجهه يمتد الى اجساد العالم كله .. وحزنه يطل من ملفات العالم كله .. صوتك يا وطني اقوى من الريح .. ينطلق حاداً الى نوافذ الدنيا ..

لا تبك يا صبية .. حزنك يوجعني .. ! ودموعك تتساقط على جرحي .. آه .. ! كان بودي ان اجعل عمرك مفتوحاً كالمدى الازرق .. ولكني مضلوب هنا .. ! تقطعت اوتار قيثارتي وانا اغني .. لم يبق الا صوتي وصوتك تعالي لنشدو .. فقدنا كل شيء لم يبق الا صوتنا .. تعالي ندور في الشوارع .. تعالي نقف على كل باب تعالي نغني .. للناس .. للاطفال .. للتراب .. تعالي نحوّل ليل الوطن اقماراً .. تعالي نذوّب شمسه أغنية دافئة .

* * *

وستبقى يا وطني مواسم خير .. ما دامت جذور زيتونك تفجر الصخر وتمتد في الاعماق .. وستبقى اغنية دافئة على الشفاه .. لان شمسك تشرق كل يوم على برتقال يافا .. والعصافير تبني اعشاشها على اطلال منازلنا ..

* *

مقامات الحريري في رسوم الواسطي

● مخطوطات الحريري محفوظة في الكثير من المكتبات العالمية ، في لندن وباريس وفيينا ولينينغراد ، ومع تلك المخطوطات التي كتب عنها اكثر من كتاب ، ويرد اسم الواسطي ، المزخرف والرسام الذي قام برسم وزخرفة تلك المخطوطات بعد مائة عام من وفاة الحريري (١٢٢٧م) .. فمن هو الواسطي ؟

وفي هذا الاستعراض الموجز ، تناول عبد المجيد وافي في مجلة « العربي » بعضا من جوانب فن الواسطي والمدارس الفنية في الزخرفة ورسوم الكتب في المراحل التاريخية للفن الاسلامي .

■ اسم الواسطي قد ينبيء عن اصله ، فهو مصور عراقي كان من الجراة حيث صرح باسمه كمصور في نهاية المخطوطة التي صورها ، في عصر تجمعت فيه فتاوى الفقهاء لتحقر المصورين واعمالهم . واسمه كاملا ، يحيى بن محمود بن يحيى بن الحسين الواسطي ، وقد خط بقلمه الذي كتب مخطوطة باريس ، أنه انتهى من تصويرها بعد كتابتها الى كتابه المقامات وتزويقها .

كما وان رسوم الواسطي كانت سببا في شهرة مخطوطة المكتبة الاهلية في باريس ، والفضل في ذلك يرجع الى فن الواسطي .

تصوير الحركة

كما ان قدرته على تصوير حركة الحيوان ، واعطاءها اللغة التعبيرية ، مضاهية بذلك انفعال الانسان وتعبيره ؛ ولا تخطئه نسبة الاحجام بين الانسان والحيوان ، كما لا يخطئه الفهم التشريحي لعنصر الحركة في الحيوان والانسان ، مما افتقدته صور اخرى للمقامات ، صورها غيره من المصورين ، بل ان الملاحظ لصور الواسطي لمواقف المقامات المختلفة يلمس انه اختار مواضيع ومواقف يكاد يكون تصويرها من اصعب الاعمال ، وهو مع ذلك قد اكسبها خاصة الاحساس بالصور والضجيج والحركة ، من مجرد صورة صامتة قد خطت على الورق .

الوانه

اما الوانه فلم تتأثر بطبيعته مزخرفا او خطاطا ، بقدر ما تأثرت بشخصيته مصورا ؛ فكانت واقعية موزعة على صفحة الرسوم في تعبير متجانس ، لم تدخل فيها الالوان الفاقعة او الصارخة ، وحتى اللون الذهبي الذي اكثر المصورون العرب من استعماله في مصوراتهم ، لم يستعمله يحيى الواسطي من حيث هو عامل من عوامل اظهار مجالات العظمة في الصور والرسوم ، بقدر ما استخدمه لونا معبرا عن الادوات المعدنية ، أو التي طعمت ، او لبست بالمعادن او الثياب ذات الوشي المطرزة .

ولم ترق رسومه للشجر والنبات الى مستوى اجادته لرسم الحيوان والانسان ، اذ انه يتحول عندئذ الى مزخرف ، قد حور وجرد في شكل النبات ، وادار تفريعاته وتوريقاته وازهاره ادارة الزخرف العربي عامة .

وعندما كان توزيع الموضوع يقتضيه وضع اشعار ، في باب او نافذة ، او بيان نوعية المكان ، لم تكن تشكيلات الزخارف اللازمة تعوزه ، سواء اكانت زخارف توريقية «نباتية» او زخارف هندسية ، يوزعها في اقتدار ، ويصرف الوانها في ابداع .

توزيع الاشكال والاشخاص

والواسطي في رسومه تناول الموضوعات الداخلية والخارجية ، في قدرة وتمكن واضحين ، في التكوين « توزيع الاشكال في الصورة » والتعبير دون اغفال للتفاصيل ، ودون ارهاق للفكر والنظر والتعقيد في التكوينات يدرك الناظر في الصورة اعماقها وأبعادها ، وان لم يحدد ذلك ضوء او ظل .

وبينما قيدت الظلال والاضواء من قدرة ابن الفضل على تعديد الشخوص في تكويناته ، وحرية الحركة والتعبير ، وارتباط الابعاد والظلال والاضواء بوضع الاثاث في لوحاته — انطلق الواسطي في حرية الحركة والتعبير ، والافراد والادوات . دون ان يشغل نفسه باسقاط الظلال والاضواء ، واكتفى بتباين الالوان لفصل عناصر تكويناته وصوره : كل عن الآخر ، واستعمال الخط المحدد حول الاشكال ، فلم يفقد الناظر الاحساس بالبعد الثالث او العمق .

خاصة اخرى قد امتازت بها مصورات الواسطي من غيره بين المصورين العرب ممن سبقه او خلفه ، وهي عدم وقوعه في ضرورة التكرار والتتابع الرتيب ، عندما تتكرر معه — بمقتضى سياق النص — مجموعة متشابهة من المواقف ، وتعدد الاشخاص ان يكرر توزيعاته ، او كما يقول النقاد يكرر نفسه في تكويناته او اوضاع اشخاصه وحيواناته ، الامر الذي اخذه النقاد الفنيون على غيره من مصوري المخطوطات والكتب العربية ، حيث كانوا يلتزمون توزيعات معينة للاشخاص ، وحركات معينة كحلول محفوظة للتشكيلات الفنية لا يتعدونها .

التصوير العربي بعامة

وتصويرات الواسطي لمخطوطة المقامات ، ليست الا فرعا من فروع التصوير العربي ، الذي بدأ يأخذ مكانه بين فنون الحضارة الاسلامية العربية ، منذ نهاية القرن الهجري الاول واستمر الى نهاية القرن الثاني عشر ، اي من بداية القرن الثامن الميلادي الى القرن التاسع عشر .

ماذا صور العرب ؟

حيث صور المصورون على الجدران في القصور والعمائر ، بالالوان الزيتية والمائية ، او باستعمال فصوص الفسيفساء ومسطحات الخزف ، وصوروا على الاطباق والاواني والمزاهر والقناني الخزفية وبلاطات الخزف باللون الواحد والالوان المتعددة ، قبل الطلاء اللامع — تحت الطلاء — او بعده ، وصوروا على الجلد والورق والخشب ، وحفروا الصور والرسوم على المعادن والخشب والعاج .

وقد بدأت كل هذه الانواع والفروع من حيث انتهت فنون الحضارات المعاصرة لنشأة الفن الاسلامي العربي ، ثم اخذت تستقل بأساليبها وأدواتها وتعبيراتها .

مواطن التصوير العربي

وعرفت فنون التصوير العربي في العراق وسوريا وفلسطين ومصر والاندلس ، وكانت لها مجموعات ذات تقاليد خاصة ، انتقلت من قطر الى قطر ، بانتقال الفنانين انفسهم ، او تبعا لاهتمامات الحكام ، والقائمين على الامور .

ومن ذلك التنوع عرفت مدارس التصوير في العصر الاموي والعباسي ثم في العصر الفاطمي بمصر ، وقد امتدت تأثيراته وأساليبه الى (بالرمو) في صقلية ، حيث ما زال اروع امثلة التصوير الفاطمي ماثلا في سقوف كنيسة القصر الملكي حتى الآن .

ثم التصوير المغربي والاندلسي العربي ، وعرفت هذه المدارس بمواطنها في العراق : واسط ، وبغداد والموصل ، وفي سورية : دمشق ، وفي فلسطين ، القدس ، وبادية الاردن ، وفي مصر : القاهرة ، وفي الاندلس: قرطبة ، واشبيلية وغرناطة .

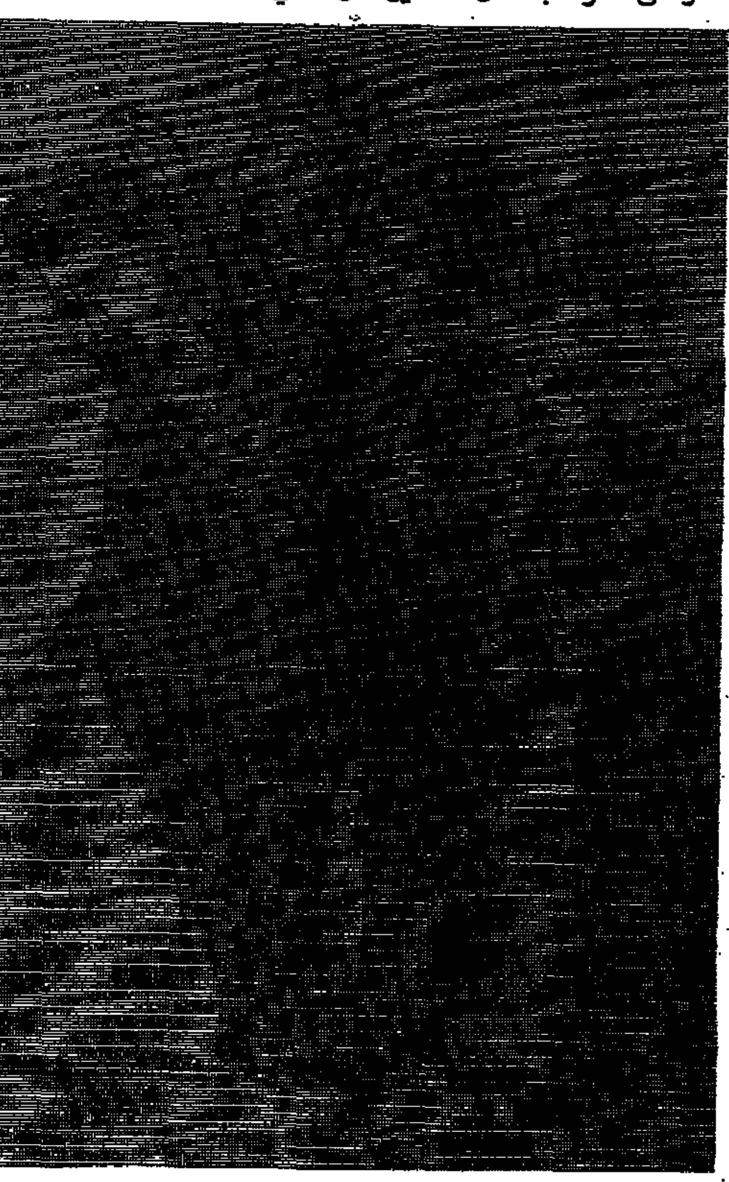
وعبرت كل مدرسة بتقاليدها المتطورة ، قرون العصور الاسلامية التي ذكرناها متتابعة ، ثم عاصرتها — بعد سقوط الخلافة في بغداد — مدارس التصوير الاسلامي :

لوحة من مخطوطة المقامات المحفوظة في « مكتبة بودليان » باكسفورد

الفارسي ، ثم الهندي ، ثم التركي .

بين فنيين عربيين معاصرين

واعود الى فننا العربي واساليبه فأقول : حسبنا أن نقارن بين عملين فنيين معاصرين من اعمال الفنانين العرب ، صور المقامات التي صورها يحيى ابن محمود الواسطي ، وصور المخطوطة المترجمه عن محاضرات « ديسقوريدس » والتي يظن انها من عمل المصور : عبد الله بن الفضل وهو معاصر للواسطي .



نسخة عن مجموعة المقامات للحريري المحفوظة في « المكتبة القومية » في بـاريس .

فلكل من هذين المصورين شخصيته المتميزة في التعبير عن البعد الثالث في صوره ، فابن الفضل يعتمد على الظل والضوء وزاوية سقوطه ، ورسم المكعبات والابعاد رسما منظوريا ليعبر عن العمق أو ذلك البعد الثالث .

على حين لم يتخذ الواسطي من وسيلة للتعبير عن ذلك غير اختفاء الاجسام الخلفية وراء أجزاء من الاجسام الامامية ، والحيوان كالخيل والابل ، فانه كان يصور كل موضوع ، مع مغايرة تامة في حركات وتعبيرات شخصيات انسانية وحيوانية ، في فهم واضح لميكانيكية الحركات العضلية والتعبيرية ، مع استعمال العنصر اللوني كوسيلة ثانية لنفي الرتابة والتكرار .

تعابير رمزية عند مصوري العرب

ولقد كانت للمصورين العرب لوازم في بعض موضوعاتهم ، اعتبرها النقاد اسيرة تقليد المصورين بعضهم لبعض ، مثل الكوب في يد الجالسين متربعين ، واشخاص طائرة كالملائكة تحمل وشاحا حول رأس الامير الجالس ، تعبيرا عن سمو مكانة ماسك الكوب ، او من يحيط به حملة الوشاح ، واذا كانت هذه اللوازم قد انتشرت فترة في المدارس المتقاربة كالمدرسة البغدادية او الموصلية او السورية ، وأحيانا المملوكية في مصر ، فان كثيرا من هؤلاء المصورين العرب قد تخلصوا من تلك اللوازم من حيث هي تعبير رمزي ، واتجهوا الى التعبير المباشر الموضوعي ، متابعين لعناصر السياق ، مركزين على التعبير الحركي لاشخاص النص ، واكثر الكتب تحقيقا لهذا التطور هي مصورات المقامات في مخطوطاتها التي عددناها سالفا .

عمل المصورين العرب في المخطوطات

ولم يكن عمل المصورين في المخطوطات ، مرتبطا بالتعبير او التسجيل القصصي وحده ، بل صور الفنانون العرب كتب النبات وخواص العقاقير ، وكتب البيطرة ، والطب وغيرها ، فقد ذكر ابن ابي اصيبعة في كتابه « عيون الانباء » ج٢ ص ٢١٩ ان رشيد الدين بن الصوري كان يستصحب معه الرسام الى مواطن النبات فيصوره عن الطبيعة في احواله الثلاثة : بدئه ، وازدهاره ، ويبسه .

وقد ضمت مخطوطة « ديسقوريدس » التي سلفت الاشارة اليها صور الدراسات عن الكرم والعدس ، وهي مما يظن انها لعبد الله بن الفضل الفنان العراقي في اوائل القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) .

ولقد عرفتنا بعض صور المخطوطات بملامح البيئة ، ظهر ذلك في اعمال الواسطي في صور المقامات كما رأينا ذلك في مخطوطة « بياض ورياض » — المخطوطة المغربية — والمحفوظة بمكتبة الفاتيكان تحت رقم ٣٦٨ ، فقد رأينا الفتى «بياضا» يلبس البرنس المغربي الاندلسي مع العمامة ، بينما لبست الفتيات ومن بينهن رياض الملابس العربية مع تأثيرات اوروبية ، وذلك هو ما عرف عن ازياء اهل الاندلس في ايام بني نصر وايام الطوائف ، اذ بينما كان الاوروبيون يقتبسون ثقافتهم من العرب في الاندلس ، كان العرب يحاولون تقليد الغربيين في عاداتهم وثيابهم ، كما اضاف الفنان العربي طرازات العمارة الاندلسية بوضوح في خلفيات صوره ، وذلك لان المخطوطة مغربية التدوين والتصوير — او اندلسية — مع ان مسرح القصة الاصلية هو شمالي العراق .

اعداد : عبد عابدي

خواطر في كلمات

نبيل عويضة

● غرسوا بنادقهم في ارض جدتي وكأنفاس خريف لا يعرف غير الموت صار وجودهم في حقلنا .

وعند مدخل حقلنا سيارة الموتى وتابوت ولحظات انتظار .

* * *

● وقفوا قرب نهر الحياة وفي أياديهم مباضع الجزارين . حاولوا تقطيع النهر فغرقوا .

* * *

● في قلبي ...

سبع وعشرون طعنةخنجر ...وأنا ما بين موت وحياة . على انغام قيثارتي تغني قاتلي ، والقى بجثتي خارج ارضي ...

حرث الارض ، زرعها قمحا ، فصار القمح سنابل صفراء .. كل حبة منها قلب يحميها سبعة وعشرون خنجرا .

* * *

● ساعة اغفو يكثر اعدائي خلف الباب وخناجر السم في أفواههم . وفي الصباح ، كل تخيفه شمسنا وفي جحرهم يقضون النهار .

* * *

● يوم وصلوا الى كرسي السلطة أرادوا اثبات انفسهم بالقوة ...

الصقوا للأشجار في فصل الخريف اوراقا وازهارا ..

نزعوا خضرة الاشجار في فصل الربيع ...

وفي فصل الصيف أحرقتهم أشعة الشمس يوم حاولوا اطفاءها .

* * *

● كلما زرعوا الذل في قلوب اخوتي واسقوهم العار ، وكلما حط السوط على اكتافهم ولكمات الموت على افواههم ، تزداد نار النقمة في صدورهم ويعلو جبينهم ، وتشتد قبضتهم بانتظار ساعة الصفر .

* * *

● على حبال الموت ... علقوا ثياب الصبية ..

جدلوا شعرها حبال الاراجيح .. وساعة زفرة الموت ستشنقهم حبال الاراجيح .

العودة

مفلح طبعوني — الناصرة

وجاءها الغريب
من عالم سحيق
واشعل الحريق
في بيتها الحبيب
وصاح بي ماذا ترى تريد ؟
يا أنت يا ضعيف !
من شعرها الطويل
وخصرها النحيل
ماذا ترى تريد يا حقير
من وجهها النضير
وصوتها الجميل

****

كنت الصغير الضائع المسير
وحدي بلا رفيق
ابحث عن صديق
لننشل الغريق
سمعت من يصيح
الشمس فوقنا بلا لهيب
تغيب دائماً بلا أصيل
لا تعرف الجليل
تخاف من أسيرنا القتيل
لا تطعم الوليد

****

وجاءني اللهيب
صرت كبيراً أعرف الطريق
يخافني القدير
يصرخ كيف صار
هذا الفتى الضعيف
في لحظة مخيف

****

يا قاتل الاسير
يا أنت يا كبير
لا شيء بعد اليوم مستحيل
ولم يمت أسيرنا القتيل
يعود من جديد
مغنياً جليل .

«محبو» الفن ... في قبضة البوليس

تثمن لوحات بابلو بيكاسو ، ولا يثمنها خبراء الفن وحدهم ، انما تحظى كما اتضح باهتمام متزايد باهتمام « لصوص المتاحف ». ويفسر هذا بامرين اولهما غلاء ثمن لوحاته في السوق الدولية ، وثانيهما انه لم تحسب بدقة كل لوحات الرسام الذي توفي مؤخرا .

والقسم الاكبر من لوحات بيكاسو موجود في قصر المتحف فريمالدي الواقع في مدينة انتيب ، وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط . وفي انتيب بالذات انتهز مؤخرا المجرمون « هواة » فن بيكاسو فرصة تعطيل انارة القصر ليلا بالمصابيح الكاشفة على اثر تفاقم ازمة الوقود ، فنهبوا من المتحف تحت ستار الظلام ١١ لوحة للرسام تقدر قيمتها بمبلغ ٣ ملايين فرنك .

ولكن البوليس استطاع ، لحسن الحظ ، القاء القبض على المجرمين بسرعة ، واتضح انهم شابان من الهيبيز الانجليز يشتغلان موقتا عاملين في حوض بناء السفن المجاور للقصر .. ومع ان ناهبي المتحف اصطيدا فورا ، اي في اليوم التالي للسرقة ، واعيدت كل اللوحات الى المجموعة ، فان لوحتين قد شوهتا تشويها لا امل في اصلاحه .

الحلقـــة الخـــامسة (٩)

قيام دولة اسرائيل ونكبة الشعب العربي الفلسطيني

بقلـم : اميـل تومـا

هذه الحلقة ، وستنشر في هذا العدد والعدد القـادم (يوم الجمعة) ، تستعرض السنة الخامسة من حيـاة « الاتحـاد » (ايار ١٩٤٨ ــ ايار ١٩٤٩) وقد نشرت « الاتحاد » الحلقات الاربع الاولى ابتـداء من عدد ٢٨ كانون الاول ١٩٧٣ ..

مؤتمر اريحـا ضم القسم العربي الى شـــرق الاردن

في ٦ كانون الاول عام ١٩٤٧ أعلنت بريطانيا ، بعد ان صادقت الامم المتحدة على قرار التقسيم ، انها ستنهي انتدابهـــا في ١٥ ايار عام ١٩٤٨ وستتم انسحابها العسكري من فلسطـــين حتى الاول من آب ١٩٤٨ .. وستتولى مسؤولية حفظ الامن والنظام ما دامت في البلاد .

ولكن بريطانيا لم تهمل الامن والنظام فحسب بل بذلت ما في وسعهـــا لتاجيج الاحتراب القومي بين العرب واليهود ــ (وعطلت جريدة الاتحاد في شباط ١٩٤٨ لانها فضحت مؤامراتها) ــ وكان لها الضلع الاكبر في تسبيـب حرب فلسطين في ذلك الوقت .

وتميزت العمليات البريطانية الادارية والعسكرية في هذه الفترة بتمكين الجيش الشرق اردني من اخذ مواقع استراتيجية في البلاد تساعد على اجراء تقسيم يخدم مصالحها الامبريالية .

وابان الاصطدامات الدامية التي تحولت الى معـارك عسكرية بـدأ تقسيم البلاد يتخذ شكلا عينيا لا يتوافق بالضرورة مع قرار الامم المتحدة .

وسرعان ما اتضح ان القيادة الصهيونية قد اتخذت الاستعـــدادات الكافية لمواجهة التطورات في حين تخلفت القيادة القومية العربية تنظيميـا واظهرت انها لا تزال تفكر في نهج مفاهيم القرن السابق على الاقل ..

وساعد على الحسم في الاحداث ان الجماهير اليهودية كانت تتـوق وتناضل من أجل حق تقرير المصير واقامة دولتها الدمقراطيـــة المستقلة .. بينما حرمت القيادة العربية التقليدية وفيما بعد حكومات الجامعة العربية الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير برفعها شعارات قوميـــة متطرفـة .

وفي هذه الظروف من الاحتراب لم يكن في وسع اللجنة التي عينتهـا الامم المتحدة من ممثلي بوليفيا وتشيكوسلوفاكيا والدنمارك والفلبين مـن القيام بمهمة الاشراف على تنفيذ قرار التقسيم خصوصا وان المنظمة الدولية لم تلب نداءها فترسل قوات دولية لتحقيق هذا الهدف .

وخلال نيسان ١٩٤٨ حققت الهاجناه نجاحات عسكرية خطيرة اذ احتلت طبريا وحيفا ويافا وباحتلالها حيفا ويافا اصبحت تتمتع بسيطرة تامة على القسم الاكبر من ساحل فلسطين .

وبفعل عوامل متشابكة ، ليس أقلها الارهاب الدموي الذي قامت بـه المنظمات الصهيونية ، وخاصة المنظمة العسكرية ــ « الارجون » («اتسل» وفيما بعد حزب حيروت) ــ التي قامت بمذبحة دير ياسين في نيسان ١٩٤٨ ، بدأ خروج الجماهير العربية الجماعي من مواطنها بحيث تحولت المدن مثـل حيفا ويافا اما نقية من العرب مثل حيفا او هيكلا عظميا مثل يافا ..

وهذا الخروج في هذا الوقت المبكر غير دمغرافيـة المنطقة التي قررت الامم المتحدة ان تكون دولة يهودية .. وخلق ظروفا افضل لتمارس القيـادة الصهيونية سياستها القومية الانعزالية فيما بعد .

في ١٤ ايار ١٩٤٨ أعلن دافيد بن غوريون في المجلس القـومي اليهودي قيام الدولة اليهودية ــ اسرائيل ..

وفي الوقت ذاته أعلنت الدول العربية بجوار فلسطين الحرب «دفاعا» عن الشعب العربي الفلسطيني ! ..

وسرعان ما ظهر ان هذه الدول بحكوماتها الرجعيـة المتعاونة مــــع الامبريالية ــ بريطانية كانت أم امريكية ــ لا تغطية وراء اعلانها .. لقـــد قذفت مجتمعة الى الميدان اقل من ثلاثين ألف جندي ينقصهم التدريـــب ويفتقرون الى المعنوية مقابل أكثر من أربعين ألفا انزلتهم الهاجناه وغيرهـــا من المنظمات العسكرية الى الميدان جلهم تدربوا على القتال في معارك الحرب العالمية الثانية .

وتوالت الهزائم على القوات العربية .

وفي ١١ حزيران ١٩٤٨ تم الاتفاق على الهدنة بين اسرائيل والـــدول العربية .. ولكن القتال تجدد بعد شهر ولم يتغير الاتجاه العام بل استطاعت القوات الاسرائيلية من احتلال مواقع جديدة تعود الى الدولة العربيـــة الفلسطينية مثل اللد والرملة .

وقبلت دول المنطقة بأمر مجلس الامن الجديد وعقدت الهدنة الثانية في ١٨ تموز ١٩٤٨ .

وفي هذا الوقت اتضحت في خطوط عريضة ضبابية آنذاك معالم اتفاق بين حكام اسرائيل وملك شرق الاردن عبدالله الذي عسكر بجيوشه في القسم الاكبر من المنطقة العربية ــ في ما اصبح يعرف بالضفة الغربية .

وتعمق الوعي بهذا الاتفاق حين تجدد القتال في الجنوب بين القـــوات المصرية والاسرائيلية في تشرين الاول عام ١٩٤٨ دون ان تحـــرك شرق الاردن ساكنا لتخفيف الضغط على « الشقيقة » مصر .. وفي هذا القتال ــ الـذي توقف وتجدد في كانون الاول ــ احتلت اسرائيل بئر السبع وحـــددت الخريطة التي اصبحت عليها اسرائيل حين وقعت اتفاقات الهدنة ، ابتـداء من الاتفاق مع مصر في ٢٤ شباط ١٩٤٩ ، في رودوس .

وتجسم الاتفاق بين حكام اسرائيل وشرق الاردن في ضم الملك عبدالله ، بمباركة بريطانيا واعتراف الولايات المتحدة فيما بعد ، القسم الـذي بقي من المنطقة العربية الفلسطينية الى شرق الاردن .

واذاعت « الاتحاد » ــ التي عادت الى الظهور في دولة اسرائيل في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٩ ــ هذا النبأ المأسوي تحت عنوان « بحراسة الحـــراب البريطانية التي يحملها جنود اردنيون يعقد مؤتمر اريحا .. وعلى دماء عرب فلسطين واشلائهم ينصبون عبدالله ملكا ويؤلفون المملكة المتحدة الاردنية ــ الفلسطينية » . (٦-١٢-٤٩) .

ولم يكن من الصعب تقويم هذا المؤتمر الذي حشد فيه الملك عبداللـه والقيمون البريطانيون أعوانهم في فلسطين بزعامة رئيس بلدية الخليل محمد علي الجعبري الذي بايع الملك عبدالله في ١٩٤٩ .

وبضم القسم العربي الفلسطيني الباقي الى شرق الاردن تحت ظـــل مسرحية مؤتمر اريحا انتكب الشعب العربي الفلسطيني في حقـــه الذي لا يتزعزع ــ حق تقرير المصير .. ولم يتمكن من ممارسته ..

ولكنه لم ينتكب بحقه فحسب بل شرد باكثريته عن وطنه وتحول الـى شعب لاجئين ..

ولا شك في ان الامبريالية البريطانية والامريكية بالصراع بينهما عـلى مناطق النفوذ في منطقة الشرق الاوسط قاما بدور جوهري في تاجيج حـرب فلسطين ورسم خطوطها الى حد ما ، كما قاما بدورهما في تشريد الشعـــب العربي الفلسطيني ..

كذلك لا شك في ان القيادة العربية الرجعية أسهمت بدورها في هـذه النكبة .

ولكن محاولة القيادة الصهيونية التي تحولت الى محافل اسرائيـــل الحاكمة نفض يدها من المسؤولية يتجاوز حدود التمويه ليصل الى التزييف الفظ ، فهي تتحمل قسطا ضخما من الجريمة .. ولم يعد ينفعها ترويـــج الاسطورة القائلة ان خروج الشعب العربي الفلسطيني كان تلبية لنداء زعماء الدول العربية او الحاج امين الحسيني من قيادة فلسطين القوميـــــة التقليدية .

وقد فجر هذه الاسطورة الكاتب ارسكين تشايلدرز في مقال نشره في « سباكتيتور » في ١٢ ايار ١٩٦١ وأكد فيه ان فحص السجلات الامريكيـة والبريطانية التي تنسخ الاذاعات العربية فلم يجد في تلك الفترة او بعدهـا اي دعوة كهذه .

وفي كتابه « مصلب طريق الى اسرائيل » كتب الكاتب البريطـــاني كريستوفر سايكس : « اكثر الوقت في النصف الاول من عام ١٩٤٨ كـــان الخروج الجماعي حركة طبيعية نزقة ومؤلمة قام بها جهال ساءت قيادتهـــم واكتشفوا ان زعماءهم اهملوهم يوم المحنة . ولكن اذا كان الخروج حـــادث حرب في المرحلة الاولى ففي المرحلة الثانية ساعدت هذه العملية التهديدات اليهودية وأعمال العدوان الواعية وغير الرحيمة ازاء السكان العرب » .

وأيد هذا الرأي أ. ستون الكاتب الامريكي ، الذي امضى حياتـــه يدافع عن الصهيونية حتى كفر بها بعد حرب حزيران ١٩٦٧ واعاد النظر في موقفه ، كتب في « نيويورك ريفيو او بوكس » في ٣٠ آب ١٩٦٧ :

« شجع الارهاب اليهودي ، لا الذي قام به « الارجون » بوحشيـة في دير ياسين فقط بل الذي قامت به « الهاجناه » بشكل اخف ... شجـــع العرب على ترك المناطق التي أراد اليهود ان يأخذوها لاسباب استراتيجيـة أو دمغرافية .. لقد حاولوا ان يحرروا اسرائيل بقدر ما استطاعوا لتكـون بقدر الممكن بدون عرب » .



وانعكست هذه الحقيقة في جريدة « الاتحاد » على الرغم من الرقابـة الشديدة التي كانت تترك فيها في سنتيهـــا الاولى من العهد الاسرائيلي فراغات بيضاء كثيرة ..

فكتبت ، اعتمادا على جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي العبريـــة « قول هعام » الصادرة في ١٢-١١-٤٨ : « على اثـر انتصـــارات جيش اسرائيل في الجليـل تبينت اعمال مقلقة جدا ارتكبها جنود . ان شهود عيان كثيرين قد رأوا هذه الجرائم ، واصداؤها وصلت الى جميع انحاء الدولة ولم يعد في الامكان انكارها والتستر عليها » . (١٥-١١-٤٨) .

وفصلت « عل همشمار » المبامية حيث لمحت « قول هعام » فكتبـت حول أعمال الانتقام وذكرت ان الجيش لا يحارب الاهلين العرب العزل ولذلك شجبت خطة الابادة وتشريد اناس غير محاربين . وبعد ان لاحظت ان العمليات قد تحتاج الى نقل أهلين موقتا او هدم بيت ، اضافت : يجب ان لا ينقلـب هذا الى خطة متبعة لاجلاء الجماهير العربية او الانتقام من الاهلين جملة .. ثم طلبت من الحكومة البحث في هذه السياسة اذ لا يمكن التسليم بهـــا .. (الاتحاد العدد ذاته) .

وفيما بعد تراكمت الحقائق ونشر فظائعها الليبراليون وكلها أكدت ان القيادة الصهيونية الاسرائيلية بذلت جهدا كبيرا « لتطهيـــر » المناطق التي احتلتها من الجماهير العربية بل هي اتبعت سياسة اضطهاد قومي قاس ازاء العرب الذين بقوا بهدف تشريدهم ..

وهكذا قامت دولة اسرائيل في وقت اصيـــب فيه الشعـــب العربي الفلسطيني بنكبة مزدوجة فقد تشرد وحرم من حقه في تقرير المصير ..

وثمة أمر آخر فقد قامت دولة اسرائيل ، التي أيد قيامها الشيوعيون في فلسطين على رقعة اقليمية اوسع من تلك التي قررت الامم المتحدة ان تكون دولة يهودية وكان هذا التوسع على حساب القسم العربي الفلسطيني وتلاءم مع موقف بن غوريون الذي رفض عند اعلان الدولة تحديد حدودها ..

واعرب في هذا الوقت المبكر بعض زعماء حزب مباي الحاكم عن هـــذه النية وخطب احدهم ــ غرانوفسكي ــ في ريشون لتسيون وأعلن ان حزبه لا يتمسك بالحدود التي عينها قرار الامم المتحدة بل يعمل على توسيعها وهــو يرفض عودة اللاجئين بشكل قاطع . (قول هعام ١-١١-٤٨ ، الاتحاد ١٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

الاتحاد قبل ربـــع قرن

في ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٩ صدر العدد السـادس عشر من الاتحاد من سنتها الخامسة . وكانت البلاد في تلك الايام تخوض معركة الانتخابات للمجلس التأسيسي (اتخذ اسم كنيست للمجلس التأسيسي في أول جلسة بعد الانتخابات) ولذا كان العدد مخصصا للانتخابات اذ صدر في اليوم الذي يسبق الانتخابات . وصفحته الاولى كانت مصدرة بعبارة :

صوتــوا لقائمة الشيوعيــين وغير الحزبيين من أجل الاستقلال والدمقراطيـة والسلام

وعليها النداء الاخير الذي اصدرته القائمة بالعربيـة قبل الانتخابات ويختتم النــداء :

عربدي يا قوى الظـلام وضجي
واستبدي فلن يطول الظـــلام

***

يـا رفاقي لنـا الحيـاة ومنـــا
كل مـا في الحيـــاة من خيرات

***

الى أمام نحو النور والحريـة والسلام

الى أمام نحو بناء مجتمع سعيد يسوده الاخاء والوئام .

***

أما في الافتتاحية التي كان عنوانهـا :

على الرغم من فقـدان الدمقراطية بالنسبة الى النـاخب العربي في الانتخابـات القادمة

فالجماهير العربية ستثبت انهـا تقف الى جـانب القـوى الدمقراطيـة

فقد جـاء :

من الواضح الآن ، وقد وصلت المعركة الانتخابية الى نهايتها ، ان الرجعية العربية واليهودية متفاهمتان على حرمان الناخب العربي من ممارسة حقه الانتخابي بحرية تامة . فهما متفاهمتان على حرمان الجماهير العربية من ممثلين حقيقيين عن امانيها ومصالحها .

لقد فرضتا على الناخب العربي مختلف القيود لتحقيق ما تفاهمتا عليه ، مما جعل الانتخابات بالنسبة الى العرب بعيدة جدا عن أصول الدمقراطية الصحيحة .

وتتعرض الافتتاحية الى الحظر المفروض على تجول العرب والاتصال فيما بينهم ، والى افتقـــار الاحزاب غير المشتركة في الحكم الى حرية التجول ... الامر الذي يمكن الاحزاب الحاكمة من فرض نطاق حول الصـــوت العربي واحتكاره . كما تشير الى الوضع الاقتصادي المتردي بـين الجماهير العربية وما تعرضت له من تشريد وبطالة ونقص في التموين ، واستغلال السلطات لذلك فتتاجر بآلام الجماهير العربية لمصلحة احزابها ... كتوزيع المؤن عن طريق هذا الحزب ووعود بالرجوع الى القرية او المدينة وايجاد الاعمال .. مقابل اصوات القرية او العائلة ...

أمـا في أسبوعيات الاتحاد فنجد :

عصـا موسى !

شوهد احد رجال الدين في الناصرة في الاسبوع الماضي وهو يسير في أسواق المدينة وهو يتلفت حوله يمنه ويسرة ثم يرفع عصاه ويمزق بمؤخرتها اعلانات القائمة الشيوعية . ثم ينطلق في طريقه وكأن ما حدث قد حدث بطريق الصدفة .

الظاهر انه يعتقد ان في يمينه عصا موسى يفعل بهـــا ما يشاء ! !

حقائق عن النضال البطولي لشعب غينيا وجزر الرأس الاخضر (غينيا بيساو)

ثمن الصـــراع

نشرت « طريق الشعـــب » ــ صحيفـة الحزب الشيوعي العراقي ــ مقالا دراسيـا بقلم اميلكار كابرال ، السكرتير العام للحـزب الافريقي لتحرير غينيـا وجزر الرأس الاخضر (غينيا ــ بيساو) ، حلل فيه الحالة السياسية والعسكرية والدبلوماسية للنضـال البطولي لشعبه ، وذلك قبيل اغتياله بفترة قصيرة ، ورأت « الاتحاد » ان تنشر ملخصا ضافيـا لهذا المقال كما جاء في الصحيفة المذكورة :

ان الوضع السياسي والاقتصادي للبرتغال الذي يزداد سوءا ، أضحى واقعا لم يعد بمقدور السلطـــات البرتغالية نفسها ، على مختلـــف المستويـــات ، ان تخيفه بعد الآن ، بالرغم من بعض المحاولات الاعلاميـة الضعيفة التي ما زالت تجد لهـــا صدى مقبولا في قطاعات معينة مـــن الصحافة الغربية .

أ. كابرال

ان هذا الوضع السيء ، الـــذي انعكس في المرافق العديدة لمجتمـــع البرتغال ، هو بالاساس النتيجـــة الحتمية للجرائم التي ارتكبها وترتكبها السلطات البرتغالية طول السنـــوات العشر الماضية ، منذ ان شنت حرب الابادة الاستعمارية في انغولا ، والتي امتدت لتشمل غينيا وموزامبيق .

وهذا الوضع الذي اضحى جليـا عبر السنتين الماضيتـــين وبالاخص خلال ١٩٧١ ، هو الذي يفسر لنـــا افلاس سياسة مارسيلو كـــاتانو الديماغوغية ، والهوة الواسعة بين الطبقة الحاكمة في البرتغال وبـين القطاعات الجماهيرية ، والانتفاضات الحادة والمتكررة والمتزايدة في البرتغال . ان اعمـــال العنف المسلحة التي شهدتها البرتغال في الايام الماضية مـا هي الا تعبير حاد عن المعارضة المتنامية للسلطة الحاكمة . الا ان الطابـــع المحدود وغير المنتظم لهذه النشاطات ينبغي الا يخدع احدا . ذلك لانه اذا كان جزء محدود من المجتمع البرتغالي قد اتخذ قراره باللجوء الى العنف كاسلوب للمعارضة ، فان هذا القرار يشير الى ان الحالة في البرتغال قـد وصلت الى درجة يائسة في ظـــل الاوضاع الاجتماعية والاقتصاديـــة المتدهورة .

سياســة سالازار الاستعمارية

طبق رئيس وزراء البرتغال ، مارسيلو كيـــاتانو ، نفس سياسة سالازار الاستعمارية في تسعيره الحرب ضد الشعوب الافريقية . الا انه لا يستطيع ان يفهم معنى التاريخ ولا يفهم معنى مصالح اولئـــك الذين يعرفون مجرى تطوره الفكري .

ان الاصلاحـات الخجولة المترددة التي بداهـــا رئيس الوزراء والتي شملت تعديل الدستور البرتغالي ، اقتصرت فقط على اصلاحـات ذات طابع اداري ، ولم يقتنع بها أحد سوى اولئك الذين كانوا مقتنعين بها من قبل . ان هذه الاصلاحات قـد خيبت أمل حتى تلك الفئـــات اللبرالية المزعومة التي تدعمه ، كما خيبت ظن مناصريه الاقل رجعية . ولهذا فان الصراع الذي جرى داخل الجمعية الوطنية البرتغالية المزعومة اثناء المناقشات الاخيرة حول اعـادة النظر في الدستور كانت ستنتهي الى اسقاط الحكومة لو ان النظـــام البرلماني البرتغالي لم يكن كاريكاتيريا .

ثلاث حروب استعمـارية

ان حقيقة الاوضاع الراهنـــة في البرتغال تتجه لان تصبح هذه البلاد اكثر بلدان اوروبا تخلفا ورجعية . فان الحكومـــة البرتغالية تتعمد شن ثلاث حروب ابـــادة استعمارية في افريقيا ، تاركة الشعب البرتغالي في حالة من الجهل والبؤس منفيا عن اوروبا والعالم ، معزولا عن التقـدم التكنيكي والعلمي الذي تحـــرزه الشعوب .

ان الشعب البرتغالي ، ما يزال ، كما كان دوما ، غير متمتع بابسط الحقوق الانسانية . ان الجماهـــير البرتغالية اضحت تكتشف حقيقـــة الاوضاع شيئا فشيئا ، ابتداء من التضخم المالي المتعاظم بوتائر سريعة الى النقص السكاني بسبب الهجرة والخسائر ، الى تكاليف العيش الباهظة ، وارتفاع رصيد الديـون القومية ، الى النقص في الايــــدي العاملة وركود الاقتصاد البرتغالي . ان هذه جميعا نتائج ملموسة للسياسة الاستعمارية الحمقاء التي تنتهجهـا الطبقة الحاكمـــة في البرتغال والتي يضع مارسيلو كاتانو نفسه في خدمتها.

النضال الدبلوماسي

وقد صرح كاتانو في معرض شرحـه للحوادث التي وقعت في الجمعيـــة الوطنية البرتغالية : « اننا ، لسوء الحظ ، لسنا في وضع شعب مؤهل للمطالبة بقدر اكبر من الحرية » .. وقال : « تقع على كاهلي مسؤوليات جسيمة : الدفاع الوطني ، حيث تجري العمليات العسكرية في ثلاث من مقاطعاتنا في ما وراء البحار ، ولا يمر يوم على المسرح الدولي دون ان يوجه لنا الخصوم ضربات جديدة مما يرغمنا على ان نولي اهتمامنا للنضال الدبلوماسي من اجل توضيح الحقائق للرأي العام السيء عنا في البلدان الاجنبية » .

وفي نفس هذا الخطاب ، وبعد ان يقر كاتانو بان « العدو يجد الدعم في داخل البلاد (اي البرتغال) وانه يسعى للتغلغل في المدارس والقـوات المسلحـــة والمنظمات الاخرى » ، يقول : « وبينما نواجه كل هـــذه الامور يتوجب علينا ، أولا وقبل كل شيء ، ان ناخذ بعين الاعتبـــار حاجات الشعب الحقيقية ، وبعد ذلك ينبغي ان نعالج التضخم المالي الذي يلتهم اقتصاد كل البلاد كالسرطـان الخبيث ، مدمرا ثبوت الاسعار ، وعلينا ان نيسر كل شيء من زيـادة الرواتب الى حل مشاكل التنميـة الاقتصادية للامة . ان كل هذه الامور تتطلب نقودا ، والله وحده يعـلم كم هو صعب العثور عليها » .

وبالرغم من ظلال الحرية والاصالة المزعومتين فان اصرار كاتانو على ابقاء الفاشية في البرتغال والاستعمار في افريقيا هو الـــذي يفسر التغييرات الطفيفة منذ ان تسنم السلطة قبـل ثلاث سنوات . وفي خطاب له عـــام ١٩٧١ توسل بالبرتغاليين لان «يكونوا جـــديرين بانتمائهم للوطن » ودعاهم الى الالتفاف حول « الحكام » الذين انتخبوهم بانفسهم : « اننا نحاول ان نواجه المشاكل القومية بشجاعة .. ولقد نجحنا في الدفاع عن ممتلكاتنـا والحفاظ عليها بوجه محـــاولات التخريب التي تدعمها اكثر فاكثر تلك المنظمة التي تسمى بالامم المتحدة .. الا اننا لم نفشل في نضالنا فيما وراء البحار ، كما أننا لم نفسح المجـال لاولئك الساعين الى نقل الارهـــاب الى بلدنا . »

نفس الكلمـات . نفس العناد

الا ان مارسيلو كاتانو لا ينكر ان مواجهة المصاعب لا تعني مطلقا حلها. ولهذا السبب بالذات فانه بعـد ان يستعرض لفقراء البرتغال « نمـــاذج تطور البلد الاوروبي الثري » يذكر هـــؤلاء المعوزين بان عليهم ان لا يستسلموا الى احلام الازدهار .

وبالطبع فان الشعب البرتغالي الذي يعيش في البؤس المريع ويرى بعينيه ان ابناءه يواجهون معضلة الموت بدون امجاد في الحروب الاستعمارية هـــو وحده سيكون الحكم .

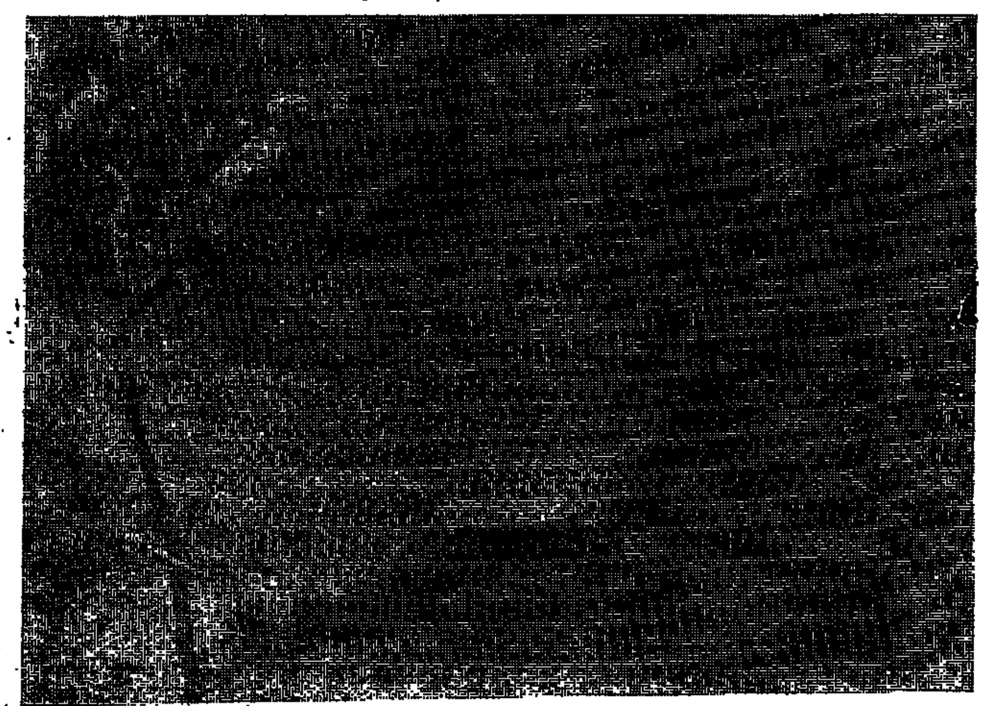
ان اهـــداف النظـام الفاشي الاستعماري في البرتغال لم تتغير قط بعد غياب سالازار ، وتدهور البرتغال الاقتصادي والاجتماعي كنتيجة للحروب الاستعمارية هي حقـــائق لا تستطيع آهات مارسيلو كاتانو ان تخفيها .

ولهذه الحقيقة اهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل وتطور نضالنا الحالي . غير ان التقرير السري الخاص الذي رفعته القيادة البرتغالية العليا سنة ١٩٧٠ تحت عنـــوان « تقرير من القسم البسيكولوجي رقم ١٥ » هو اكثـــر واقعية من كلمات مارسيلو كاتانو .. فهذه الوثيقة التي تحلل بالتفصيل عمليات حركة التحرر ، ووسائـــل البرتغاليين في مناهضـــة الحرب ، بالاضافة الى الوسائـــل والتدابير والنتائج الناجمة عن الحرب ، تكشف ما يلي : « ان نشاط المنظمـــات المناهضة للحكومـــة الذي يستهدف اثارة الفتنة والاضطراب يؤدي الى خلق جو من عدم الاستقرار النفسي الذي يؤثر بدوره على فعالية الطلاب ، ويؤثر بالتالي على البلاد باكملها ، التي ستظهر عندئذ في حـــالة من الاضطراب لا تعرف معه ما تفعـــل لقيادة اطفالها على الطريق القويم . »

ويستنتج التقرير في النهاية ، بعـد ان ينوه بالموقف الذي يزداد صعوبة ويصب جام غضبه على رؤوس الجنود فيؤدي الى الفرار من الخدمة او المطالبة برفع الرواتب : « ان العدو (اي حركة التحرير والقوى المناهضة للحرب الاستعمارية) قد تحسن موقفه وضاعف مساعيه على كل الجبهـــات الداخلية والخارجية » .

مواطنون وراء البحار

ففي كل البلاد ، بصورة عامة ، لا يزال الناس يبدون اهتماما ضئيلا في حربنا وراء البحار ، فهم يجهلون تماما الجهود التي تبذلها القـــوات المسلحة . اما الطلاب فانهم شديدو التأثر بالتحريض الداعي للسلام . في حين ان جماهير العمال الغفيرة التي لا تعرف شيئا عن المشاكل الوطنية الكبرى ، تسمح لنفسها بان تنقـــاد بسهولة للدعاية الموجهة فقط للمطالبة بأجور اعلى وبشروط حياة اجتماعية افضل . اما الزمر الاكثر اطلاعـــا وثقافة فانها نقاط انطلاق للتخريب والهدم ، وكذلك مواطنو مـــا وراء البحار . ان الوضع النفسي قلق وخطير في البلد الام وفيما وراء البحار



الوطنيون في غينيا بيساو يحـاربون المستعمرين

على حد سواء .

غـير ان الاسباب الرئيسية التي تدفع البرتغال للاستمرار في سياستها الاستعمارية تكمن في الحقائق الآتية :

١ ــ ان التأخر المزمن في البرتغال وافتقارها الى اقتصاد متين يجعلها عـــاجزة عن التخلي عن ممتلكاتها الاستعمارية .

٢ ــ ان تأثير القمع الفاشي الذي دام نصف قرن جعل حقوق الانسان وممارسة الدمقراطية شيئين غريبين في البرتغال .

٣ ــ ان العقلية الامبريالية للطبقة الحاكمة البرتغالية وضيـــق الافق القومي الذي يميز البرتغاليين جعلاها عرضة للتأثر بمذهب « التفـــوق الاوروبي » و « الدنيوية الافريقية » ومذهب « نقل الحضارة » للافارقة المتوحشين . وقد أضيف اليهـــا مؤخـــرا « الخوف من التخريب الشيوعي » .

العنصريـة البرتغالية ــ استمرار الحروب

ان العنصرية البرتغالية ، التي هي من الاسباب الذاتيـــة لاستمرار الحرب الاستعمارية تبلغ ذروتها عند كبار رجـــال الطبقة الحاكمة . فالجنرال كاروزا ، وهو من ابرز الشخصيات البرتغالية ، وقـــائد القوات الاستعمارية في موزامبيق ، والطامح لمنصب رئاسة الجمهورية ، يحدد الاستراتيجية البرتغالية كالآتي: «ان التخريب حرب تعتمد على الذكاء ، والافارقة ليسوا بهذا المستوى . ان هناك خطر ازدياد السود المتنورين . ان السيطرة البيضاء مرهونة بوجود عدد من البيض المثقفين يفوق السود المثقفين . واذا مـــا اضحى السود المتطورون اكثر عددا فانهم سيحققون حكمهم الذاتي مع كل ما يسببه ذلك من نتائج وخيمة علينا » .

ثم فسر التكتيـــك اللازم لتفادي مثل هذا الوضع : « ولكن يستحيل للسود ــ والحمد لله ــ ان يكون لديهم اناس متحضرون اكثر منا .. واذا ما ازداد عدد هؤلاء فاننا نستطيع اسكان العديد من البيض في افريقيا لموازنة عدد البيض المتحضرين بعـــدد السود المتحضرين . »

ولما كان السود يتمتعون بالخصب في الانجاب فان الجنرال يقترح تحديد النسل ، ولكنه يقول انه من العسير توفير حبوب منع الحمل لكل الاسر السوداء . وهكذا تصبح اهداف حرب الابادة جلية : تحديـــد النسل عن طريق القصف بقنابـــل النابالم ، لتأمين التفوق العددي للبيض .

المقاومة المسلحة الفعالة

ان تحقيق هذه الاهداف يواجـه المقاومة المسلحة الفعالـــة لشعوب المستعمرات مدعوما بالتضامن الافريقي والعالمي ، الا ان هـــذه الحرب الاجرامية تتلقى الدعم من حلفـــاء البرتغال في حلف الاطلسي والانظمـة العنصرية الاخرى . ولولا دعم هؤلاء لما تمكنت البرتغال من الاستمرار في حربهـــا المسعورة . ان النشاط العســـكري والسياسي للمستعمرين البرتغاليين في بلدنا يتوخى تحقيـق ما يلي :

قانون للزواج بواحدة في اليمن الجنوبيـــة

عدن ــ بـــدأ يوم الاحد الماضي تنفيذ قانون الزواج بواحـــدة في جمهوريـــة اليمن الدمقراطية وذلك بمقتضى المرسوم الذي اصدره سالم ربيع علي رئيس المجلس الرئاسي في اليمن الجنوبية . وكـــان المجلس الرئاسي ومجلس الوزراء قد اقرا هذا القانون ، كما جرت مناقشته في اكثر من اجتماع . .

ويقضي هـــذا القانون بالا يسمح بالطلاق الا بموافقة المحكمة ولاسباب قهرية مثل العقم او المرض الميئوس منه او عدم توافق الشخصيات .

كما يقضي هذا القانون الا يزيد فارق السن بين الزوجين عن عشرين عاما . ويحـــدد ادنى سن للزواج بالنسبة للمرأة بستة عشر عاما .

وقد حدد هذا القانون الذي يتضمن ٥١ مادة مبلغ المهر بمائتي دينار .. وبذلك وضع حدا للارتفاع الكبير في قيمة المهر الذي انتشر في جميع انحاء البلاد .

كما يقضي القـــانون بان يشترك الزوجان في تأثيث منزل الزوجية وان يلتزما بالوفاء باحتياجات الاطفال في حالة ما اذا تعرض احدهما للبطالة .

ويقضي هذا القانون ايضـــا بان ينسب الاطفال غير الشرعيين الى ابيهم ويحملون اسمه .

ويتعرض من يخالف هذا القانون لدفع غرامة قدرها مائتا دينار او للسجن لمدة عامين .

عمليــات هـــدم وحشـــية في عرب الهــيب

لمراسلنا في الجليل – قامت الشرطة صباح يوم الثلاثاء الماضي ٢٢-١-٧٤ ، بهدم أعمدة وأساس بيت معد لاقامة دار سكن مؤلفة من خمس غرف ، للسيد حسن علي فواز ، في ارض عرب الهيب قرب قرية عيلبون بعد ان اعتدت بالضرب على زوجة وابن السيد حسين ، اللذين حاولا ايقاف البوليس عن تنفيذ عملية الهدم هذه .

وقد تمت هذه العملية في اثناء غياب صاحب البيت الذي كان بصحبة محام في مقابلة لحاكم اللواء الشمالي من اجل عدم تنفيذ امر الهدم .. واحترام وعود سابقة ، بابقاء البيت ، كان قد تلقاها من عدد كبير من المسؤولين ، بضمنهم حاكم اللواء نفسه . كما ان العملية قد تمت بسرعة وسط بكاء الاطفال الذين كانوا يرتجفون من البرد ، في يوم من اشد الايام برودة ، بينما كانت الام وابنها يصدان باجسامهما آلة الهدم ، قبل تعرضهما للضرب من قبل الشرطة .

يعيش السيد حسين مع عائلته الكبيرة ، المكونة من عشرة افراد ، اكبرهم في الثامنة عشرة في اشد ظروف البؤس والشقاء داخل براكية واحدة حقيرة مصنوعة من « الزنك » ، وتدخلها الرياح والامطار من كل جهة ، وبدون ماء او كهرباء او اي شرط من شروط الحياة الاولية ، بينما لا يبعد مكان سكناه اكثر من كيلومتر واحد عن قرية عيلبون .

والجدير بالذكر ان السيد حسين يعمل في حرس الحدود منذ عام ١٩٤٨ ، وابنه يخدم في الجيش الاسرائيلي منذ عام ١٩٧١ .

يضيف السيد حسين فيقول :

حتى هذه البراكية الحقيرة والقائمة فوق ارض امتلكها ، في منطقة سكنها آبائي واجدادي ، قد ارغمت على دفع ٦٠٠ ليرة كمخالفة لاقامتها .

يبعد مكان البناء الذي هدم حوالي ٢٧ مترا عن الشارع الحالي ، و ٢٠٠ مترا عن الشارع الجديد الذي سيكون الشارع الرئيسي . وقد بوشر في البناء قبل حوالي خمسة اشهر ، وقدمت خرائط بمواصفات البناء الى حاكم اللواء ، وتوقف العمل قبل ثلاثة اشهر ، اي بعد صدور امر بذلك ، وبدأ صاحب البناء بارسال البرقيات عن طريق محام خاص . وفي هذه الاثناء كانت وعود حاكم اللواء ومختلف الموظفين العاملين تحت امرته في الدعاية الانتخابية لحزب التدينين ، بان « أحدا لن يمس البيت » . اما اليوم وبعد ان حصلوا على صوته (كما يقول) ، ونالوا مآربهم منه ، وانتهت الانتخابات ، فقد تنكروا لوعودهم ، ونفذوا عملية الهدم .

وتجدر الاشارة الى انه قبل فترة قصيرة جرت عملية هدم مماثلة ، في نفس هذه المنطقة ، لبيت كان يقيمه احد اقارب السيد حسين .

ان تنفيذ عمليات الهدم ، في هذه المنطقة وفي العديد من القرى العربية ، والتي نسمع بين فترة واخرى عن العديد منها ، هي احدى القضايا التي يجب ان يتيقظ لها كل صاحب ضمير حي في هذه البلاد ، ويهب للدفاع عن اناس يمنعون من اقامة مسكن لهم يقيهم برد الشتاء وحر الصيف . ان هذه القضايا من صلب سياسة الاضطهاد القومي ، وسلب الحقوق ، والتشريد المتبعة ضد جماهير شعبنا في هذه البلاد . فهل أبقى أصحاب هذه السياسة مكانا تحت السماء ، لتقيم عليه ، بقايا هذا الشعب في ارض ابائها واجدادها دارا يسكنها ابناؤها ؟!!

اعمدة واثاث البيت الذي هدمته الشرطة في عرب الهيب

اصحاب البيت المهدوم في عرب الهيب

احتجاج الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

أرسل الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، برقية الى وزير الداخلية يستنكر فيها هدم بيت السيد حسن علي الفواز من عرب الهيب . وجاء في البرقية :

باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة نستنكر بشدة هدم بيت السيد حسن علي فواز من ، عرب الهيب ، والاعتداء على زوجته وأولاده الصغار ونطالب بالغاء سياسة المضايقات « والاضطهاد القومي » وبتوسيع مناطق العمار في المناطق العربية .

وقد أرسل السيد حسين علي فواز برقية الى وزير الداخلية يستنكر فيها ، بسخط شديد ، هدم قوات البوليس لبيته في عرب الهيب ، واعتداءهم على زوجته وأولاده ، في اشد ايام البرد القارس ، ويطالب بالتحقيق حالا باوامر الهدم وتصرفات رجال البوليس .

الحفريــات تؤدي الى انهيـــار مدخـل ربـاط الكرد في القـدس المحتلـة

القدس – انهار صباح يوم الاثنين الماضي مدخل رباط الكرد ، في القدس العربية المحتلة وذلك بسبب الحفريات التي تجريها سلطات الاحتلال في المنطقة .

وباب الكرد يؤدي الى دار الشهابي المجاورة للحائط الغربي للحرم الشريف في موقع باب الحديد .

ونتيجة للانهيار اصبح المرور من ذلك المدخل خطرا . وقد قام مهندس الاوقاف بزيارة للمكان وأكد ان الانهيار نتج عن الحفريات الجارية تحت تلك المنطقة .

والجدير بالذكر ان المنطقة تعرضت في عام ١٩٧١ لانهيار مشابه وتشقق في البناية التي تسكنها ١٧ عائلة مؤلفة من ٦٢ فردا بينهم ٣٦ طفلا ، مما اضطر سلطات الاحتلال الى اخلاء خمس عائلات واسكانها في احد الفنادق مدة عام كامل . واعيدت العائلات الخمس الى مساكنها بعد ان سدت الشقوق التي نجمت عن الهبوط والانهيار .

آلام الجماهير العربيــة في المناطق المحتلــة بسبب الغــلاء

نابلس – يعاني سكان الضفة الغربية المحتلة من ارتفاع جنوني في أسعار الحاجيات الحيوية مما ادى الى فقدان بعض المواد الاساسية .

هذا ما كشفت عنه مذكرة الغرفة التجارية في نابلس ، التي تحدثت عن فقدان مادتي الارز والسكر وارتفاع أسعارهما بشكل فاحش ، وضرورة تامين هاتين المادتين بالكميات اللازمة والاسعار المعقولة ..

كذلك عكست جريدة « القدس » أوضاع جماهير الضفة المحتلة حين كتبت في افتتاحيتها « وحش الغلاء » في يوم الثلاثاء ٢٢-١-١٩٧٤ :

« قد يستطيع الاسرائيلي ان يطيق احتمال هذه الضرائب لان متوسط الدخل في اسرائيل يتجاوز الالفي دولار في السنة الواحدة للفرد الواحد ، بينما متوسط الدخل في المناطق المحتلة لا يكاد يتجاوز الثلاثمائة دولار للفرد الواحد . وبمعنى آخر فان السلطات المختصة لم تأخذ بعين الاعتبار مستوى الدخل في الوسط العربي حين فرضت هذه الضرائب وهذه الاسعار » .

وبغض النظر عن التفاوت في معدل الدخل في اسرائيل والمناطق المحتلة فالحقيقة البارزة ان المواطن الاسرائيلي أيضا لا يستطيع تحمل تصاعد الغلاء الوحشي الناجم عن سياسة العدوان والتوسع ..

والمهم هنا ان آلام الجماهير العربية في المناطق المحتلة ومنها الغلاء تعود الى الاحتلال واعبائه ... ومن هنا فالقضية الجوهرية تبقى تصفية الاحتلال كسبيل لانهاء هذه الآلام ..

وهذا هو مطلب الجماهير العربية في الضفة وقطاع غزة ومنطقة الجولان وسيناء .

الــدورة الحاديــة عشرة – بقيـــة

وتلقي الحكومة بالضريبات القاسية على جماهير الشعب . فاعباء الضرائب اثقل من ان تحتمل ، والغلاء جامحا يتصاعد على وتيرة عالية ، واثمان الحاجيات واجور الخدمات في ارتفاع مستمر على نسب مرتفعة . وقد ارتفع جدول المعيشة الرسمي في سنة ١٩٧٣ الى ٢٦٤٤٪ وهذا رقم قياسي جديد ، غير ان زيادة الاسعار الفعلية هي اكبر بكثير .

وارتفاع اسعار الوقود في هذه الايام ، هذا الارتفاع الهائل ، سيقود الى موجة في ارتفاع اجور الكهرباء ، والسفريات ، والبضائع ، والصناعة والزراعة . وتهدد الحكومة بتقليص المعونات الحكومية للحاجات الحيوية جدا لجماهير الشعب .

وفي الوقت نفسه يكدس كبار اصحاب الاموال ، والطفيليون على انواعهم ، ارباح الحرب العظيمة .

ويؤيد سياسة الحكومة كبار اصحاب رؤوس الاموال بحماس كما يؤيدها الليكود اليميني المتطرف في الكنيست والهستدروت .

واللجنة المركزية تدعو كادحي اسرائيل الى المطالبة بـ :

١ – رفع الاجر الاساسي ٢٥٪ .

٢ – دفع علاوة الغلاء الى الحد الاعلى – ١٥٠٠ ليرة وحساب جدول الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر .

٣ – سن قانون يكون فيه الحد الادنى من الاجور هو ٧٥٠ ليرة .

٤ – رفع اعباء الضرائب المفروضة على العاملين وجماهير الشعب ، وفرض الضرائب على ارباح الحرب .

٥ – وقف ارتفاع الاسعار واستمرار تقديم المعونات وزيادتها وتوسيعها ، حتى تنخفض اسعار الحاجيات والخدمات .

وتدعو اللجنة المركزية كادحي اسرائيل الى النضال لتغيير سياسة الحكومة التي وضعت العقبات امام السلام . وهذه السياسة تسبب اضاعة عشرات المليارات على الحرب . ان تغيير السياسة سيرفع اسرائيل الى طريق السلام والامن ويمكن توجيه المليارات الكثيرة لتنفق على البناء والاسكان والتعليم والصحة ، والقضاء على الفقر .

وتدعو اللجنة المركزية الكادحين كي يرصوا صفوفهم ويتحدوا ويتنظموا ، ويعقدوا الاجتماعات في اماكن العمل ويعرضوا مطالبهم من اصحاب العمل .

وتدعو اللجنة المركزية الى تاليف لجان العمل لاجل النضال ضد الاعتداء على مستوى الحياة ، وضد محاولة المس بحقوقهم الاجتماعية ، ولاجل مطالبة الهستدروت بالقيام بواجباتها والاسهام في نضال العمال العادل .

حقـــائق عن النضـــال – بقيـــة

* الاحتفاظ بالمناطق التي تحتلها في المراكز الريفية وفي المناطق الاخرى غير المحررة والدفاع عنها .

* تسريح السكان في المناطق المحررة .

* تدمير الوسائل البشرية والمادية التي نستخدمها كقاعدة للنضال .

* الاستمرار في الحرب من اجل الحرب وجعل الافريقي يقاتل الافريقي .

* بقاء جنود الاحتلال في النقاط الاستراتيجية المهمة على امل ان تتعرض منظمتنا العسكرية السياسية الى أزمة وانشقاقات .

* حرماننا من تضامن ودعم البلدان المجاورة وذلك بشن الحرب عليها او الاعتداء عليها بشكل متكرر .

سياسة الهجوم والخداع

وفي سعي العدو لتحقيق هذه الاهداف فانه يمارس سياسة الهجوم والخداع ، مانحا بعض الامتيازات الاجتماعية للسكان الذين يهيمن عليهم ومستخدما القمع الوحشي ضد الافراد والجماعات الذين يشتبه في دعمهم للحركة الوطنية . ومع ذلك يعاني العدو في المناطق الريفية وبعض البقع المحتلة من وضع عسير ومهدد بالاخطار نتيجة نشاط قواتنا المسلحة وفعالية منظماتنا السياسية السرية .

وما يزال العدو يمارس سياسة الكذب والافتراء ومنح الامتيازات الوهمية واغداق الوعود للافاقة عن « التطور الاجتماعي » وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لافريقيا وجعلها بمستوى اعلى من البرتغال . واكمالا لهزلة الاكاذيب هذه قدم الجنرال سبينولا ، الرئيس الاعلى للمستعمرين في افريقيا ، وعدا بمنح الشعب حق تقرير المصير تحت اشراف البرتغال . الا انه يتمسك بنظرية الجنرال كالوزا عن التفوق الاوروبي والانحطاط الافريقي .

الا ان الجنرال سبينولا بدأ يعبر عن امتعاضه واضطرابه بسبب التأييد الواسع الذي يلقاه حزبنا في الريف . وبعد الهجوم على بيساو ويافانا الذي جوبه برد فعل عنيف من قبل سكان هاتين المدينتين ، اصدر الحاكم العسكري بيانا مغادعا في ٢٥ تموز وذلك من راديو بيساو . وبهذا فقد اسقط قناع الاحسان والاصلاح واطل علينا بوجهه الحقيقي .

تأجيل انتخابات مؤتمر المعلمين

تل أبيب – قرر مركز المعلمين تأجيل الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين التي كان من المنتظر ان تجري في شهر نيسان المقبل وذلك بسبب حالة الطوارئ التي لا يزال مجندا بموجبها حتى الآن حوالي ٤٥٠٠ من العاملين في جهاز التعليم .

وبموجب قرار مركز المعلمين ستجري الانتخابات في شهر تشرين الثاني القادم .

لنقــم ائتلافات دمقراطيــة تعرب عن ارادة جماهــير القــرى العربية وتخدم مصالحهــا

الجليل الغربي – من جميل شحادة – منذ ان ظهرت نتائج الانتخابات العامة والسلطات المحلية يعمل الشيوعيون وشركاؤهم في القوائم الشيوعية في المجالس المحلية في قرى الرامة وابو سنان والبقيعة وكفر ياسيف ، على اقامة ائتلافات دمقراطية تجمع كل القوى الراغبة في خدمة هذه القرى ورعاية مصالحها بامانة واخلاص .

ومن المؤسف حقا ان المعرقل الاساسي والرئيسي في طريق اقامة مثل هذه الائتلافات هو السلطة الحاكمة المتمثلة بمكتب مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية وعضو الكنيست المراخي جبر معدي ، الذين يتدخلون في شؤون القرى المحلية ويحاولون فرض ائتلافات تكون أداة بايدي السلطة وأعوانها وتلعب بمقدرات القرى ومصالحها . وازاء هذا أصدر الشيوعيون بيانات في جميع القرى المذكورة ، صاغوا فيها برامجهم وحددوا مواقفهم ودعوا الى تشكيل الائتلافات الدمقراطية التي توحد اهالي القرية وممثليها في المجلس المحلي حول خدمة القرية وتتجاوب مع امانيها .

اننا ندعو اعضاء هذه المجالس المحلية الذين نجحوا في الانتخابات وتعهدوا بتنفيذ البرامج الانشائية في قراهم الى التغلب على ضغوط السلطة التي برهنت دائما على معاداتها مصالح الجماهير العربية وممارسة سياسة الاضطهاد والتمييز القومي واقامة ائتلافات شعبية مع الشيوعيين الذين وقفوا دائما في الصفوف الاولى دفاعا عن مصالح الجماهير فبذلك يحبطون المؤامرات التي تهدف فرض التخلف على القرى العربية .

الى متى سيبقى هذا الوضع مخيماً على ام الفحم

بقلم : محمد يوسف الشريدي

منذ ١٢ سنة واهالي ام الفحم يعلقون آمالهم الكبيرة على ممثلي العائلات في المجلس المحلي .

وفي خلال هذه المدة ازداد عدد السكان من ٩ آلاف الى ١٥ الفا ، وهذا يعني زيادة في عدد التلاميذ بما يتراوح بين ٥٠٠ – ٧٠٠ كل سنة .. ومع ذلك فلا يتوفر لهم الكافي من المقاعد والغرف ، ولا وسائل الايضاح ولا الاثاث اللازم لبساتين الاطفال ، ولا الملاعب . كل ذلك على الرغم من بناء اربع مدارس وشراء دارين ، يبلغ مجموع الغرف فيها ٦٠ غرفة ، وذلك في عهد ثلاثة مجالس توالت على بلدنا .. ويدفع المجلس قرابة ٢٥٠٠ ليرة شهريا لقاء ٦٣ غرفة اخرى متوزعة في احياء القرية وتنقصها الملاعب والمراحيض ، ولا تصل اليها مياه الشرب ، وتشكو من النقص الكبير في اللوازم المدرسية .

اننا نطالب بالحاح بان يدرك المجلس الجديد مسؤولياته نحو ابناء القرية والتغلب على تلك المشاكل .

ومن المشاكل التي تجابه بلدنا النظافة .. ان طرقات البلد وشوارعها شبه معبدة ولكنها دائما ملأى بالقاذورات والمياه الاسنة وجثث القطط والكلاب الميتة .. هذه المناظر المؤذية للعين وللصحة معا ملازمة لقريتنا صيفا وشتاء . والمجاري في البلد غير منظمة بعد ، لذلك تتسرب من آبار البيوت المياه المنتنة الى شوارع البلد . مع ان اصحاب البيوت دفعوا مبالغ باهظة لحفر آبارهم في منازلهم ويدفعون مبالغ طائلة لقاء تفريغ تلك الآبار ..

ومع ان المجلس قرر شراء مضخة لتفريغ تلك الآبار ، فلا يزال قراره حبرا على ورق .. وهكذا يضطر الاهلون الى دفع مبالغ كبيرة تقدر بعشرات الآلاف ... أو يتعرضون للمخالفات التي يحاكمون عليها ..

وشوارع البلد في ظلام دامس ، تنقصها الانارة ... فقد اكتفى المجلس بتسرب النور من نوافذ المنازل لتضيء بعض الاحياء . وشركة الكهرباء بطيئة في عملها ، ولا يزال قسم من الاهلين الذين سددوا رسوم الشركة دون كهرباء . والمعروف ان مشروع الكهرباء كلف البلد اكثر من ثلاثة ملايين ليرة .

وليس في البلد عمال نظافة دائمون يعملون على حساب البلد غير ثلاثة عمال وسائق يعملون على تراكتور .

وتعاني البلد من نقص في مياه الشرب والري مع ان المجلس تعهد بان يزود البلد بالماء اللازم ، على اساس امتياز شركة (مكوروت) والحصول على ٣٦٠ الف كوب في السنة ... ومع ذلك تنقطع المياه في كل صيف اسبوعين او ثلاثة بحجة خلل في اجهزة الضخ ... وهكذا يتعرض الاهلون لخسائر ليست بالقليلة ، لاضطرارهم الى جلب المياه من مسافات بعيدة وعلى السيارات ، هذا عدا الخسائر في المزروعات .

وعلى المجلس الجديد ان يولي هذه الامور اهتمامه ويسعى الى التخفيف من المشاكل التي تجابه الاهلين ، باقامة جبهة موحدة والتآلف مع الشيوعيين والجبهة الدمقراطية .

انتقـــام حقير من عامل ذي ضمير

ام الفحم – لمراسلنا – العامل فايز محمد جبارين يعمل في معمل الخيوط الكهربائية بحيفا ، وعشية الانتخابات الاخيرة اتصل به احد دعاة القوائم العائلية ، المعروف بعمالته للسلطة طالبا منه انتخاب قائمته العائلية للمجلس المحلي وقائمة المراخ للكنيست ، فرد عليه العامل بقوله : « انا استطيع التمييز واعرف من انتخب » . وهنا قال له العميل المذكور : « هذا الرد يدل على انك شيوعي وتريد ان تنتخب الشيوعيين ، وسيؤثر هذا على عملك في المستقبل ، وتذكر انك تعمل عن طريق مكتب العمل في ام الفحم » !

وقد نفذ هذا العميل تهديده بالفعل وفصل العامل المذكور من عمله ...

اننا مع العامل فايز محمد جبارين نستنكر هذا الاسلوب الحقير ومعاقبة الناس بقطع ارزاقهم اذا هم عبروا عن ضمائرهم .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق ابراهيم رشيد ابو يونس بالمولود البكر عمار

* الرفيق علي طويل بالمولودة الجديدة انتصار

الحزب والشبيبة – سخنين

تهنئـــة

تهاني الحارة الى فرع حزبنا الشيوعي في طمرة بمناسبة النجاح في ايصال مرشح عنه الى المجلس المحلي والنجاح الكبير في انتخابات الكنيست .

هشام جميل ابو رومي
صوفيا – بلغاريا

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق عبد الرحيم سيف وزوجته بالمولود شاكر

اعضاء الحزب بالعجمي – يافا

تهنئـــات

* تهنئاتنا الى الصديق العزيز يحيى شنبور وخطيبته متمنين لهما التوفيق والخير .

الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الصديق يحيى شنبور ، احر التهنئات لمناسبة الخطوبة المباركة .

احمد بعران

العجيبة التي لا تقــدر عليها الا بلديــة عــكا ووزارة المعــارف :
مدرســة واحدة في اربعة اماكن

بقلم : محمود ابو شنب – عكا

المدرسة الرسمية « ب » من الصف الاول حتى السادس ، موجودة في اربعة أماكن ، اثنان خارج أسوار المدينة ، واثنان داخلها .

الزيادة الطبيعية في عدد السكان ، ومن ثم عدد التلاميذ ، لم تقابلها زيادة طبيعية ولا اصطناعية في غرف التدريس ، واصلا لم تكن المشكلة محلولة فجاءت الزيادة في هذا العام الدراسي لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير ، وفاض عن سعة الغرف القائمة احد الصفوف الذي لا يوجد له مكان ، فوضع فيما يشبه « البرانده » ورتب بشكل ما وبطريقة ما بحيث يتعلم الطلاب في مكان مكشوف بالمرة ومن عدة جهات .

فهل علمت وزارة المعارف انه يوجد في السنة اربعة فصول ؟ وان أحدها هو فصل الشتاء بامطاره وبرده وعواصفه ؟ لسنا ندري ... ولكن الذي ندريه ان هدف هذا الصف أصبح مشكلة ، وتفتقت عبقرية البلدية التي عرفناها خلال خمس وعشرين سنة .. عن حل .. وهو نقل الصف الثاني الى احد النوادي البلدية في عكا القديمة والتي يخيل الينا انه ما زال تحت التصليح ، وهكذا تصبح المدرسة الرسمية « ب » أربعة اقسام ، وفي وضع متعب تماما للمعلمين والطلاب على السواء .

احد الاقسام في عكا القديمة والمعروف باسم « الفيتسو » كان قد أخذ قبل حوالي ثلاث سنوات ليكون مدرسة موقتة ، ولسنة واحدة ، فهل النية متجهة الآن لتحويله الى مدرسة دائمة ؟

والطابق السفلي في الدار المذكورة يحتوي على عقدين ، لا يجرؤ احد على القول انه تتوفر فيهما ادنى الشروط التعليمية ، فالجدران مقشرة ، وسقف احدهما قد انسلخت عنه القصارة بشكل يهدد بالسقوط على رؤوس الاولاد .

مطبخ المدرسة من القذارة بحيث تقرف من النظر اليه ، وأرضيته محفرة بشكل مقيت ، وهناك بيت خارج واحد لحوالي ثمانين طالبا ، الامر الذي رفض معه مثلا طبيب أتى لفحص التلاميذ ، البقاء واجراء الفحص في المدرسة ، واضطرت المعلمات ان تأخذ كل واحدة صفها الى عكا الجديدة الى الدكتور ...

وأسوأ من ذلك هو الطابق الثاني ، وهو يحتوي على ثلاث غرف تدريس وليوان استعمل كغرفة تدريس هو الآخر وله واجهة زجاجية ضخمة ، بعض ألواح الزجاج فيها مكسور ، وهناك فرق يصل الى عدة سنتيمترات بين البراويز ، بحيث يمكن للهواء والمطر والبرد التسرب منها الى الداخل .

واحاطة غرف التدريس الاخرى بالليوان يجعل منه ممرا ، بحيث تصبح امكانيات التشويش الدائم مسألة من الصعب التغلب عليها .

احدى غرف التدريس لا وجود لشبابيك الخشب فيها ، بل تعتمد على الزجاج المكسر والبراويز القديمة المفسخة ، وحالها تماما كحال الليوان ، وكذلك كل الغرف الاخرى .

وغرفة تدريس اخرى سقفها من الكرم الذي لا يمسك بماء المطر ، فينزل الى الغرفة على رؤوس الطلاب ، الذين تسارع المعلمة الى حشرهم في الزاوية بينما تقوم المساعدة بشطف الغرفة من الماء .. وهكذا يتعطل التعليم حتى يتوقف نزول المطر .

والغرفة الثالثة لا تختلف عن وضع سابقاتها ، مع العلم انه لا توجد أية وسائل تدفئة في كل المدرسة .

بهذه الشروط والظروف المحزنة يتعلم فلذات اكبادنا

منذ مدة طويلة ، اقرت بلدية عكا ميزانية لبناء مدرسة للطلاب العرب ولكن العنصرية والتمييز المسيطران على الاوساط الحاكمة ، ينعكسان في ادارة البلدية ، وبعد أن قيمت الامور اعطيت الميزانية المذكورة لبناء مدرسة يهودية بدل مدرسة « فايتسمان » القريبة من المدرسة الرسمية « ب » على أن تخلى مدرسة « فايتسمان » هذه وتعطى كمدرسة للطلاب العرب .

اننا من اجل بناء المدارس في الناحية اليهودية ، ونحن نناضل من اجل ذلك ، ولكننا ضد التمييز والشوفينية .

وبنيت المدرسة الجديدة ، في عكا الجديدة ، مع احدث الوسائل والامكانيات ، وقاعة داخلية للرياضة ، ومطبخ ضخم فخم ، ومع ذلك فمدير المدرسة يرفض ان ينتقل الى المدرسة الجديدة مع العلم ان طلابه لا يشغلون كل المدرسة القديمة ، بل ان قسما منهم نقل الى المدرسة الجديدة ، وبقيت في القديمة غرف عديدة خالية .

حجة مدير مدرسة « فايتسمان » ان قاعة الرياضة في المدرسة الجديدة او المطبخ ، لم يجهز بعد مئة بالمئة .

اما البلدية فتختنع وتسكت ، واما وزارة المعارف فلا تحرك ساكنا .

وميزة المدرسة المذكورة «فايتسمان» انها قريبة من المدرسة الرسمية «ب» وانها تتسع للاقسام الثلاثة المبعثرة في عدد من الاماكن .

لقد أرسلت كتلتنا الشيوعية رسالة الى رئيس البلدية ووزارة المعارف ، وطالبت بنقل الطلاب العرب من مدرسة « الفيتسو » المذكورة وايجاد مكان مناسب لهم ، وقد أرسلنا نسخة عن هذه الرسائل الى مدير المدرسة «ب» ونائبه .

ان اخلاء مدرسة « فايتسمان » يحرر مدرسة الفيتسو والنادي البلدي الذي عملوا منه مدرسة الآن للصف الثاني .

ومع اخلاء المكانين المذكورين – فيما لو توفرت النيات الحسنة لدى ادارة البلدية – ومع اجراء تصليحات فيهما ، يمكن توفير نواد للكثير من الفرق الرياضية ، مثل فريق الملاكمة ، وفريق المصارعة وغيرهما ، وبهذا ايضا تحل الى حد كبير مشكلة النوادي .

اننا نطالب البلدية ووزارة المعارف بالعمل على تنفيذ قرارهما حالا ... وبدون أي ابطاء ، واخلاء مدرسة « فايتسمان » واعطائها للطلاب العرب ، اذ انه ليس من المقبول حتى من الناحية الانسانية احتجاز مدرسة كبيرة بحجة واهية وغير أساسية ، بينما يعاني مئات الطلاب العرب من مدرسة مبعثرة الى اربعة أقسام ، ومن أوضاع في بعض هذه الاقسام ، هي دون أي مستوى .

اننا نعتقد ان البلدية ووزارة المعارف تستطيعان اخلاء المدرسة المذكورة ، وحل المشكلة ، ويجب عليهما أن يفعلا .

واننا نهيب بالاهالي وأولياء أمور الطلاب ان يشددوا من تضامنهم ومن ضغطهم على ادارة البلدية ووزارة المعارف بواسطة العرائض والوفود والاجتماعات لتخليص أولادهم من هذه المحنة القاسية .

وان كتلتنا الشيوعية في المجلس البلدي لن تدع هذا الامر يمر بسهولة ولسوف تقيم الدنيا على رأس المسؤولين ، حتى تحل هذه القضية المؤلمة .

عـــائلات يهوديـــة وعربيـــة كثـــيرة في العجمي بيـــافا تضررت مساكنهـــا بسبب العواصف والامطـــار

يافا – لمراسلنا – ما لا يقل عن عشر عائلات يهودية وعربية كثيرة الاولاد ، في حي العجمي بيافا ، تضررت مساكنها نتيجة العواصف الاخيرة ، واجتاحتها مياه الامطار .. وقد نقل المسؤولون هذه العائلات الى مدارس الحي ، وهي موجودة هناك منذ بدء العواصف ، وتعيش في اوضاع صعبة مع اطفالها بدون أسرة وبدون تدفئة . وكل ما فعله المسؤولون في البلدية حتى الآن هو اعطاء هذه العائلات بعض الفراش والبطانيات التي لا تكفي حاجتهم في هذا البرد القارص .

ويقول رئيس البلدية بانه لا يستطيع ان يفعل شيئا لانه جديد !

اننا نطالب المسؤولين بنقل العائلات المتضررة حالا الى الفنادق الى ان يتم توفير سكن انساني لهم .

الحـــزب الشـــيوعي الاسرائيـــلي

من أجل التنفيذ الكامل لاتفاق الفصل بين القوات

الجمعة ١\٢٥

باقة الغربية — الساعة ٤ بعد الظهر — ماير فلنر ، ابراهيم بيادسه

حولون — الساعة ٨ مساء — عوزي بورشطين

السبت ١\٢٦

بيت يام — الساعة ١٠٫٣٠ صباحا — روت لوبتش

تل ابيب — الساعة ١١ قبل الظهر — في النادي (بالايدش) — يشوعا ايرغا

ام الفحم — الساعة الثانية بعد الظهر — توفيق طوبي ، توفيق زياد

الاربعاء ١\٣٠

بيت يام — الساعة ٨ مساء — ابراهام لفنبراون

فلنر : الســلام ممكن بدون ضم ومن خلال الاعتراف بالحقوق المشروعــة للشعب العربى الفلسطينى

طــوبي : الاهلون العرب محرومون من حقهم فى المشاركة بادارة حياة البــلاد السياسية والاقتصادية والثقافيـــة

القدس — لمراسلنـــــــا البرلماني — استقبل البروفسور افرايم كتسير ، رئيس الدولة، هنا يوم الاثنين الماضي ، عضوي الكنيست ماير فلنر وتوفيق طــوبي ممثلين عن الكتلـــة الشيوعية للتشاور معهما حول تأليف الحكومة الجديدة بصدد انتخابات الكنيست الثامنة .

وسبق ان نشرنا فى عــدد ((الاتحاد)) الماضي نص بيــان الكتلة الى رئيس الدولة بصدد تأليف حكومة جديدة الــذي أكد على ان الكتلة الشيوعية ستؤيد ((أية حكومة جديــدة تسعى لانجاح مؤتمر جنيــف، احلال السلام العادل والمستقر بالتخلي عن سياســة الضــم الاقليمي والاعتــراف بحقــوق الشعب العــربي الفلسطيني العادلة . وعلى الحكومـــة الجديدة ان تسلك سياســة الاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي)) .

اثارة قضايا الجماهير العربية

وقد اشترك فى البحث النائــب الشيوعي توفيق طــوبي فتطرق الى التطــورات الاخيرة التي ادت الى التوقيع على اتفاق حول فصل القوات بين اسرائيل ومصر واكد ان الكتلـــة الشيوعية ترى فى الاتفاق خطـــوة ايجابية .

وقال طوبي انه يجب عدم التوقف عند هذه المرحلـــة . اننا ندرك ان هناك قوى معنية فى افشال تقـــدم محادثات جنيف وخلق واقع جـــديد للاحتلال ، الامر الذي يحمل فى طياته خطر اندلاع حرب جديدة ، ينجم عنها سقوط ضحايا جديدة من الطرفين .

وتحدث توفيق طوبي عن قضيـــة الحقوق الوطنيـــة للشعب العربي الفلسطيني واكد انه فى سبيل احراز السلام وعلاقات جوار حسنة عـــلى اسرائيل ان تعترف بالحقوق المشروعة لهذا الشعب .

ثم تطرق طوبي الى الحديث عـــن اوضاع الاهلين العرب المؤلمة وشـــرح للرئيس اوضاعهم السيئة . فبعد ٢٥ عاما على قيام الدولة يتعلم عدد ضئيل من الطلبـــــــة العـــــرب فى الجامعــات ، لا تزيـــد نسبتهـــم على ١،٥٪ من مجمـــوع الطلاب . ويشكل العرب نسبة مماثلة فى جهاز موظفي الدولة . واثار النائب طوبي، كذلك ، مسالة التعليم العربي وأكـــد ان الاهلين العرب يحسون انفسهـــم مغبونين ومحرومين من حقهم الطبيعي، كمواطني الدولة ، فى المشاركة بادارة شؤون الدولة السياسية ، والثقافية والاقتصادية والتمتع بالمساواة التامة.

السلام هو الطريق الوحيد الى الامـــن

وفى سياق الحديث جرى نقاش بين رئيس الدولة وممثلي الكتلة الشيوعية فلنر وطوبي حول القضايا المتعلقـــة بتسوية النزاع الشرق اوســـــطي والقضية الفلسطينية ، وكذلك حـــول امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي . واثيرت كذلك مسالة تقديم ضمانات دولية لامـــــن وسيادة دول المنطقة ، يمنحها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـــدة فى اطار منظمة الامم المتحدة .

قال النائب فلنر : انه لا طريـــق الى الامن الا طريق السلام . والسلام ممكن ، حقا ، ولكن بدون ضم ومـــن خلال الاعتراف بالحقوق المشروعـــة للشعب العـــربي الفلسطيني ، اي الاعتراف بحقه فى تقرير المصير واعطاء الفلسطينيين حرية الاختيار بين العودة الى الوطن او تسلم تعويضات .

واكد فلنر ان الكتلة الشيوعيـــة تنظر بخطورة بالغة نحو برنامـــــج ((المعراخ)) الذي يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصـــير حتى خارج حدود اسرائيل . كذلـــك نرفض طلب اقامة دولة دمقراطيـــة يهودية وعربية فى البلاد ، لان مـــن حق شعب اسرائيل ان يقرر مصيره بنفسه .ونحن نرفض ايضا كل محاولة من جانب اسرائيل للاملاء على الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقه فى تقرير المصير .

اما فيما يتعلق بتجديد العلاقـــات الدبلوماسية مـــع الاتحاد السوفييتي فقد عبر فلنر عن ثقته بانه مع التقدم الايجابي فى محادثات جنيف تحل هذه المسالة ايضا . وقال اننا ندرك ان الاتحاد السوفييتي لم يتنازل ابـــدا عن مبدأ الاعتراف بحق دولة اسرائيل فى الوجود ذي السيادة . ان الاتحـــاد السوفييتي يرى فى قطع العلاقـــات امرا موقتا ، الى ان يزول السبـــب الـــذي اوصل الى قطع العلاقات : الاحتلال .

وفى النهاية اثار فلنر امام الرئيـــس مسالة اوامر الاقامة الجبرية المفروضة منذ عام ١٩٦٧ على القسم الاكبر من قادة الحزب العرب ونشيطيه وقال ان هذا يشكل انتقاما سياسيا يجب وضع حد له .

وقـــد جرت المحادثة بين الرئيس وممثلي الكتلة الشيوعية ، فلنـــر وطوبي ، فى جو حسن .

اتصالات اســرائيلية اردنيــة لدعــم موقــف حســين

((دافار)) توضح موقف اسرائيل القائم ، كما كان ، على اعتبار ان نهر الاردن حــدودا أمنيــة والاحتفاظ بالوجـــود الاسرائيلي ..

القدس — كتبت صحيفـة ((دافار)) أمس ، ان اتصالات على مستوى عال جرت مؤخرا بين اسرائيل والاردن ، وذلـــك لمعرفة مدى امكانيات اجـــراء محادثات رسمية بين الدولتين، مقابل محادثات فصل القوات بين اسرائيـــــل ومصر وبين اسرائيل وسوريـــا ، علما ان المحادثات بين اسرائيـــــل والاردن ستتناول مواضيــــع اخرى .

واضافت ((دافار)) انه بخصوص الاتصالات بين اسرائيل والاردن اهتمت اوساط فى القدس بتأكيد نائـــــب رئيسة الحكومة يغئال الون فى تلخيصه للنقاش السياسي فى الكنيست ، على ان نهر الاردن حســـب رأيه يجب ان يكون حدود الدولة ، وان المثـــل المصري حول فصل القوات لا ينطبـــق على الوضع فى حدود الاردن .

وقال ألون لا مكان لجنود الامـــم المتحدة فى هذه الحدود ، ولا توجـــد فيها قضية فصـــــل للقوات لانه لا توجد قوات هناك .

واضاف ألون انه اشار قبل مـــدة الى حيوية التباحث مع الاردن حـــول فصل القوات بهدف منع اعمـــــال التخريب على ضفتي الاردن ومن أجل منع تركيز القوات فى المستقبل .

وعلى هذا الاساس تعتقد اوساط فى القدس ان المباحثـــات بين الاردن واسرائيل لن تشمل تحرك القـــوات العسكرية وانما ستكون حول نقـــل صلاحيات السلطة والجسور المفتوحة اكثر ، وهدفها ان توضح اسرائيـــل لسكان الضفة الغربية المحتلـــــة وللدول العربية ايضــــا بانها ترى فى الملك حسين الشريك فى المفاوضـــات وفى ايجاد حل للحدود الشرقيـــة وبان على الاوساط الفلسطينية ان تدرك ان عليها ان ((تتفاهم)) مـــع الملك حسين فى كل مايتعلق بتمثيلهم فى المفاوضات مع اسرائيل وموافقتهـــا المسبقة والتنسيق معها .

وكما قيل فــان هذا الامر يمكن ان يستخدم ايضا فى المباحثات مع الملك حسين ولاعداد المباحثات فى نطـــاق مؤتمر جنيف .

واضـافت ((دافار)) ان اوساطـــا فى القدس تعتقد انه لن يكون ، بهذا ، تغيير اساسي فى الوضع القائم الذي تعترف فيه اسرائيل بالسيـــــادة الاردنية على أراضي الضفة الغربية ، وعلى سيادة القوانين الاردنية فيها ، مع التاكيد ان قضية الحـــدود ، واستمرار الوجـــود والسيطـــرة الاسرائيلية سيبحثان فى المستقبل فى نطاق المفاوضات على اتفاق ســـلام شامل .

انتخــاب هيئـــة للعمـــل البلـــدي فى عكـــــا القديمـــــة

عكا — لمراسلنا — فى الخامسة من مساء الاحد الموافق ٢٠-١-٧٤ وبدعوة من عضوي البلديـــة رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، اقيم اجتماع كبير فى مقهى ابو خريستو حضره كل من فضيلة قاضي عكا الشرعي ولفيف من رجال الدين المسيحيين ، وعشرات الشخصيات والشباب وممثـــلو الجمهور من مختلف الاتجاهات والآراء السياسية .

وقد جاء فى الدعوة لهذا الاجتماع ، التي وجهها عضوا البلدية المذكوران ، انه انطلاقا من ايمانهما بأن العمـــل البلدي هو عمل شعبي، ومن الضروري ان يشارك فيه جميع فئات الشعب وذوي المسؤولية ، بهدف ازالــــة النواقص الكثيرة والخطيرة فى عـــكا القديمة .

وافتتح الاجتماع عضو البلديـــة محمود ابو شنب وذكر الهدف من هذا الاجتماع ، وضرورة الخروج منه بهيئة بلدية تبلور مطالب البلـــــد وحاجاتها لكي يقوم عضوا البلديـــة بتقديمها والنضال من اجل تحقيقها داخل المجلس البلدي ، وان مثل هذا الاجتماع سيعقد بين فترة واخرى وعند الحاجة لتقديم تقرير عمـــا تم عمله خلال الفترة السابقة .

كما اعلن انه قد دعي الى هـــذا الاجتماع رؤســاء كل القوائم العرب والعديد من مرشحي هـــذه القوائم للاشتراك فيه ، ثم تحدث عن اتصال جرى بين عضوي البلدية المذكورين وبين رئيس البلدية ، وضعت فيـــه امامه مطالب البلد .

وتكلم عضو البلدية رمزي خوري ، ففصل المطالب التي وضعها وزميله امام رئيس البلديـــة فى الاجتماع المذكور . وبينها قضية السكن المؤلمة والشباب المتروك بدون نوادي وملعب كرة القـــدم المسلوب ، والمدارس المقطعة الى اربعة اماكن ، وميزانيات للنوادي فى عكا القديمة أسوة بنوادي عكا الجديدة .

وقال : ان اعضاء البلدية العرب والجماهير العربية فى عكا القديمة ، لن يقبلوا باستمرار هذا الوضـــع المزري ، وهذا التجاهل المقيت لكل مرافق الحياة والامور الاولية فى عكا القديمة .

وقال : ان على ادارة هذه البلدية لكي تبرهن عن حسن نيتها ان تشرك الممثلين العرب فى ادارة البلدية وان تخصص غرفة لهما فى بناية البلدية لمراجعات الجمهور العربي اذ انه منذ وجود هذه البلدية اعتاد المواطنون العرب على وجود ممثل لهم فى الادارة، وان استمرار هذا الامر الان هو شرط لا مفر منه لتوثيق علاقات التفاهم والاخوة والتعاون بين مواطني عكـــا العرب الذين يشكلون ثلث السكان ، وبين المواطنين اليهود ، كما انـــه مقياس للعلاقة بين ادارة البلديـــة والمواطنين العرب .

وتحدث قدس الاب جورج فاخوري، نيابة عن الآباء الروحيين لكافـــة الطوائف المسيحية ، فقال :

اننا نبارك هذا الاجتماع ونؤيـــده من كل قلوبنا ، ونبارك كل الخطوات التي ستتخذونها ونؤيدها ، واننـــا معكم فى نضالكم وكفاحكم فى سبيل مصلحة البلد وسكانه ، ونحن على ثقة من ان الاخوان ، اعضاء البلدية العرب الذين انتخبتموهم من المكافحين المستعدين اذا استدعى الامر للمصارعة والمناطحة ، واننا سنقف معهـــم وندعوكم للوقوف الى جانبهم لمصلحة البلد .

وتحدث فضيلة قاضي عكا الشرعي، الشيخ محمد حبيشي ، فقال : ان شباب هذا البلد وسكان عكا وضعوا ثقتهم بايد امينة ، وانه شخصيـــا يعرف الاخوان الذين انتخبوا ليكونوا ممثلي الشعب فى المجلس البلدي ، واني على ثقة بانهما سيصونا الامانة ويكونا عند حسن ظن المواطنين .

وتطرق الى النواقص فى البلد ، وقال ، ان يدا واحدة لا تصفق ، وانه من الضروري ان يدعم الاهالي ، نضال الاعضاء العرب فى المجلس لكي يمكن تحقيق مطالب البلد .

هذا وانتخب الاجتماع هيئة بلدية من حوالي ٤٠ شخصا ، كما انتخب سكرتاريا لهذه الهيئة مؤلفـــة من فضيلة القاضي ، واحد الآبـــــاء الروحيين ، والسيد كمال جيوسي ، والسيد محمـــــد شعبان ، والسيد الياس حزان ، بالاضافة الى عضوي البلدية رمزي خوري ومحمود ابـــو شنب .

وقد علمنا ان اتصالات جرت بين اعضاء السكرتاريا المذكورة لعقـــد اجتماع يبلور مطالب البلد ، حيث يقوم وفد كبير بتقديمها الى رئيس البلدية .

الناصرة قلعــة شعبنا الصامدة ، تحتفــل بانتصــــار ارادتهــــا فى الســـــلام والحيــاة الكريمة فى وطـــن الآبــاء والاجــداد ! .. بالدبكـات الشعبية ، والاهازيج ، والهتــاف بحيــــاة الشعـــب وحــزب ال ٦٠٪ ، يستمـــــر الاحتفـــال حتى ساعة متأخــرة

الناصرة — لمراسلنا — مئات الرفاق والاصدقاء وعوائلهم فى النـــاصرة ، الذين ضاقت بهم قاعتا فندق الناصرة الرحبتان مساء يوم السبت احتفلوا احتفالا رائعا بالنجاح الكبير الـــذي حققه حزبهم الشيوعي فى الانتخابات ، وتكريما لشعب الناصرة الذي بفضل وعي ناخبيه وارتفاعهم الى مستوى المعركة المصيرية تحقق هـــذا النصر الذي هز البلاد ودوت اصداؤه فى الخارج .

الابتسامة كانت على شفاه المحتفلين الذين كانوا يتبادلون التهاني .

افتتح الرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب بالناصرة الاحتفال مهنئـــــا وشاكرا جهود جميع العاملين رجـالا ونسـاء ، شبابا وكهولا ، على تحقيق هذه النتائج التي انزلت جميع احزاب الحكومة مع قوائم عملائها العرب لاول مرة الى ٣٠٪ ، اي الى اقلية لا يستحقون الا اقل منها ، ونهشت باقي القوائم العشرة بالمئة الاخرى .

وبحماس استقبل المحتفلون دعوة الرفيق غسان حبيب جميـــع القوى المخلصة من جميع فئـــات الشعب بالناصرة الى جمع الكلمة والقوى فى جبهة واحدة لانقاذ بلدية الناصرة من ادارات الخنـــوع والفساد والفوضى والمحسوبية واقامة ادارة دمقراطيـــة مخلصة وامينة على مصالح الناصرة ومستقبلها . ان نتـــائج انتخابات الكنيست تدل على ان الناصرة قادرة على ذلك .

ثم اعطي الكلام لعضو الكنيست الجديد الرفيق توفيق زياد الـــذي استقبله الحضور بالتصفيق الحاد ، واكد فى كلمته كون جمـــاهير شعبنا حياة وأمل حزبنا ، وان الحزب هو أمل هذا الشعب ، وان مكــــان اصدقائنا هو فى صفوف الحزب الذي يتقوى بهم ويقوون به . وعلق على ما كتبته الصحف من ان نتائج الانتخابات بين العرب تدل على انهم اصبحوا ((راكاح لاند)) قائلا : نعم .. هذا معناه سلام لاند وحقوق لاند .

ثم نقل غسان حبيب تحيات وتهاني الرفيق ماير فلنر السكرتير العــــام للحزب للمحتفلين (وقد منع المرض اشتراكه فى الاحتفال) مشيدا بالنصر، وتمنى له الحضور الشفاء العاجل .

وقد ظهر بين جموع المحتفلين عدد من قادة الحزب مع عوائلهم مشاركين بالفرحــة الشعبية الرفاق : اميل حبيبي ، سليم القاسم ، منعـــم جرجوره ، وسميره خوري .

وتناول المحتفلون طعام العشاء ، وتبادلوا الانخاب فى جو مفعم بالامل والثقة بالسلام وبدور شعبنا هنا فى خارطة السلام .

وادار برنامج الحفلة الفني الفنان المعروف اسحق داهود ، واحيت برامجه فرقتا الزاهر الشرقيـــة والجواهر الغربية ، كما تم توزيع جوائز اليانصيب الكثيرة التي قدمها اهل الناصرة تبرعا .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الصديق رشيد عصفور وعائلته فى كابول بوفــاة والـــده

اصدقاؤك فى سخنين
عنهم : عادل ابو ريا

التوصل الى معاهدة سلام — بقيـــة

الى استقرار وقف اطلاق النار ، والى خلق جو مريح اكثر لاستمرار محادثات السلام فى جنيف . وليس الاتفـــاق سوى خطوة اولى . وهذا ما يجب التاكيد عليه ازاء جميع اولئك الذين يريدون افشال الاجراءات المكرسة لايجاد حل للمشاكل الاساسية ولتحقيق السلام . وقد جاء فى نص الاتفاق : ((لا تعتبر مصر واسرائيل هذا الاتفاق بانه اتفاق سلام نهائي ، انه يشكل خطوة اولى نحو اقرار سلام نهائي، عادل ودائم ، بموجب بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، وفى اطار مؤتمر جنيف)) .

ويتضمن القرار رقم ٣٣٨ ، كما هو معروف ، المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع اجزائه . وقد تحقق اتفاق الفصل بين القوات اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي، الدكتور هنري كيسنجر، فى كل من اسرائيل ومصر . وهذه الزيارات جرت فى اعقاب فشل سياسة القوة ضد الدول العربية التي شكلـــت استراتيجية الولايات المتحدة بمساعدة حكومة اسرائيل . وقد ساهم فى تحقيق اتفاق الفصل بين القوات جو تخفيف حدة التوتر الدولي ، وتعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وخاصة بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة . وفيما يتعلق باتفاق الفصل بين القوات كان الاتحاد السوفييتي العـين التي ترى ولا ترى . ولكن اذا قدرنا تقديرا موضوعيا ، فان الاتحـــاد السوفييتي قام بدور حاسم فى وقف سفـــك الدماء فى منطقتنا ، وفى تحقيق بدء الانسحاب من المناطق العربيـــة التي احتلت عام ١٩٦٧ ، فى نطاق اتفاق الفصل بين القوات.

وعلى الرغم من تحفظاتنا تجاه فقرات مختلفة فى بيان رئيســـة الحكومة ، فاننا سنصوت الى جانب الاتفاق — اذا كان نص تلخيـــص النقاش معناه تأييد او معارضة اتفاق الفصل بين القوات الذي تم بـــين اسرائيل ومصر — باعتباره بداية تنفيذ اتفاقــــات وقف اطلاق النــار وقرارات مجلس الامن .

لنعــزل الليكـــــود

اننا نرى ضرورة قومية حيوية لشعب اسرائيـــل فى عزل الليكود اليميني المتطرف . ولتبدأ هذه العزلة اليوم فى التصويت الى جـــانب اتفاق فصل القوات . الليكود لا يملك اي برنامج ايجابي . ليس له اي برنامج للسلام ، وانما للحروب وللتوسع الاقليمي . لقد عارض الليكود اتفاق وقف اطلاق النار ، وهو يعارض اتفاق فصل القوات ، وكان ضد الذهاب الى مؤتمر جنيف ، وهو الان ضد تنفيذ قرارات مجلس الامن . ومواقف الليكود لا تقوم على الواقع ، وانما على الديماغوغية .

لقد تحدث هنا أعضاء الكنيست ، بيغن وشارون ، وكانما لا يوجد سواهما فى العالم وفى الشرق الاوسط . وتحدث عضو الكنيست شارون بسخرية . ماذا يهم ذلك ، قال ، اذا وافق المصريون او لم يوافقـــوا ؟ وكأنه يستطيع ان يستهتر ويملي على جميع شعوب العالم ، التي تريد ان تضع حدا لموقد الحرب فى الشرق الاوسط ، الذي يهدد بالخطر شعوب المنطقة وسلام العالم بأكمله .

لم يتعلم رجال الليكود شيئا ولم ينسوا اي شيء . وهم لا يفهمون شيئا مما يجري فى العالم . فهم لا يستخلصون اية نتائج من كارثة حرب اكتوبر ، ومن رغبة الجماهير العميقة فى السلام . الجنود فى الجبهـــة ، والشبيبة والشعب فى المؤخرة ، استقبلوا بسرور الاتفاق المتعلق بوقف اطلاق النار ، واستقبلوا ، الان ، بسرور ايضا اتفاق الفصل بـــين القوات . لو جرت الان انتخابات ، لخسر الليكود كثيرا جدا مما احرزه قبل شهر ، وذلك لانه يظهر معارضا لاحاسيس ومصالح جماهير الشعب الواسعة جدا .

ان الجنود فى الجبهة يريدون العودة الى البيت ، وهم يعبرون عن رغبتهم بكل الوسائل المتاحة . الامهات والنساء ، الاطفال والآبـــاء ، يرغبون فى عودة اعزتهم الى البيت بسلام . وهم لا يريدون ثكلا ، وترملا جديدا ، ان سياسة الليكود وصقور آخرين هي خطر على السلام، والدمقراطية وحقوق العاملين . ان اولئك الذين يريدون ان يقيمـــوا اسرائيل على الدمار ، من شأنهم ان يدفعوا بها الى كارثة قومية . ولكن النضال ، يا حضرات النواب ، ضد سياسة الليكود لا يمكن ان يتسم بواسطة تشجيع مواقف الصقور ، او بواسطة المطالبة بالضم الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكما هو واضح ، فان هذه السياسة لن تقود الى السلام ، وانما الى حرب جديدة . اننا نعـــود ونؤكد : توجد فرصة تاريخية لسلام عادل ومقيم ، يخرج الحرب من حياتنا مرة والى الابد . وهذا السلام يؤمن الحقوق لجميع الشعـــوب والدول ، ويقوم على الانسحاب من المناطق التي احتلت فى حرب ١٩٦٧، وعلى الاعتراف بالسيادة وبالتكامل الاقليمي لدولة اسرائيل ولجميـــع الدول فى المنطقة ، وعلى احترام الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وضمان حرية الملاحة الاسرائيلية فى قنـــاة السويس وفى مضائق تيران .

مسؤوليـــة المعـــراخ

لقد صرح وزير الدفاع ، موشه ديان ، فى اعقاب وزير الخارجيـــة الامريكي ، هنري كيسنجر ، انه على يقين من ان مصر تريد الان العيش بسلام مع اسرائيل . والحقيقة هي ، ان مصر ودولا عربية اخرى ايضا ، مستعدة منذ زمن لتحقيق السلام مع اسرائيل . فما الذي حـــال دون تحقيق السلام حتى الان ؟ وما هو الذي من شانه ان يفشل مســـاعي السلام فى مؤتمر جنيف ؟ ان العقبة الرئيسية هي فى المطالبة بالضـــم الاقليمي وبالتنكر للحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وكانت التوجهات الاساسية لاحزاب الحكومة والليكود اليميني المتطرف ان الامر الواقع للاحتلال سيستمر على طول الايام ، وان التفوق العسكري الاسرائيلي هو امر ثابت — غير انها انهارت فى حرب اكتوبـــر ١٩٧٣ . وكان التوجه الخاطىء لرئيسة الحكومة ، السيدة غولده مئير ، وللوزراء موشه ديان ، غليلي وآخرين يقوم على التقدير بان الشعـــوب العربية تريد القضاء علينا ، ولذلك لا توجد امكانية للسلام . هـــذا التوجه جاء للتغطية على التطلع نحو الضم الاقليمي وعلى التنكـــر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا التوجه ، ايضا ، هـــو الذي ساعد أكثر من غيره على تعزيز قوة الليكود اليميني المتطـــرف فى انتخابات الكنيست الاخيرة . فقد اعتقد المواطن الذي كان واقعـــا فى ارتباك بعد ((الزلزال)) : لماذا ترهق نفسك ، اذا كان بين هذا وذاك لا توجد أمكانيات للسلام ، ان القضية ليست اقليمية وانما مجرد وجودنا وان الدول العربية المجاورة لا تريد الاعتراف بنا ، اذن لماذا نذهب الى مؤتمر جنيف ولماذا ننسحب من المناطق المحتلة ؟

ان هذه السياسة هي التي خربت مساعي السلام ، والان فاننـــا نؤكد ونحذر : ان الحكومة لم تتحرر بعد من توجهها الاصلي ، فهي تقوم بالمماطلة من خلال اتجاه لاعاقة التوصل الى حل المسائل الاساسيـــة لسنوات عديدة . اننا نحذر من هذه الاوهام التي من شانهـــا ان تؤدي الى انزلاق حربي جديد . وهذا التوجه من شانه افشال مؤتمر جنيف ، تقع على المعراخ ، باعتباره القوة الرئيسيـــة فى الحكومـــة وفى الكنيست ، مسؤولية خاصة . فاذا غير المعراخ سياسته لمصلحة السلام فعلا ، عندئذ فقط يستطيع ان يقود ، سوية مع قوى واقعية من احزاب اخرى ، الى انجاح مؤتمر السلام فى جنيف ، والى المساهمة التاريخية فى العلاقات مع جيراننا ، والى عودة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ، ومع دول اشتراكية اخرى ، ومع الدول الافريقية .

وفى نهاية الامر ، نقف نحن الشيوعيين الى جانب تضامن جميـــع قوى السلام ، بدون فرق فى المذهب وفى الايديولوجيا . ونحن من اجل اجراء محادثات مشتركة مع القوى ذات الاتجاهات الاكثر واقعيـــة فى الاحزاب الاخرى . ونحن من اجل مباحثات ومناقشات بناءة ودمقراطية وفوق كل شيء ، نحن من أجل تحقيق السلام المنشود فى عهد الكنيست الثامنة .

للصداقــة العربية — بقيـــة

من جديد فى احداث تشرين الاول .

والحقيقة انه كان من الممكن اسكات دوي المدافع ، وجمع الاطراف المعنية حول طاولة مؤتمر السلام فى جنيف ، والبدء بالخطوات العملية فى طريـــق القضاء على احد اخطر مواقد التوتر فى العالم بفضل التعاون المجدي بـــين الاتحاد السوفييتي ومصر على جبهـــة عريضة .

والان وبعد بلوغ الاتفاق على فصل القوات المصرية والاسرائيلية ، مـــن المهم ان تتم خطوات اخرى نحو حـــل القضايا الاساسية التي تؤلف تسوية لازمة الشرق الاوسط على اســـاس قرارات مجلس الامن المعروفة .

وابرز أ. غروميكو ان الاتحــــاد السوفييتي مستعد لبذل كل جهوده لانجاح مؤتمر السلام فى جنيـــف ، والوصول بقضية الشرق الاوسط نحو التسوية النهائيـــة . ان السلام فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يستتـــب دون اخراج القوات الاسرائيلية مـــن جميع المناطق العربية التي احتلت فى سنة ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني .

ولا يزال أمام الشعوب العربيـــة نضال عنيد وقاس فى سبيل تحقيـــق مطالبهم المشروعة ، حتى يصبح السلام العادل المقيم حقيقة قائمة فى هـــذه المنطقة . وفى نضالكم هذا وقف الاتحاد السوفييتي معكم وسيستمر معكم .

ورد وزير الخارجيـــة المصـــري اسماعيل فهمي على كلمة نظـــيره السوفييتي ، وقال ان الشعب المصري يقدر تقديرا عاليا مواقف الاتحـــاد السوفييتي ضد سياسة العدوان وفى سبيل مبدأ عدم ضم اراضي الغير بالقوة.

واضاف أ. فهمي انه لاجل حـــل قضية الشرق الاوسط هناك ضـرورة الى تصعيد النضال ضد الامبريالية فى المنطقة ، واستعادة الحقوق القوميـــة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وابرز ان اسرائيل اضطرت الـــى الموافقة على مبدأ فصل القـــوات ، وعليها الان ان تتعهد على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وبدون ذلك يكون السلام فى الشرق الاوسط ، متزعزعا جدا .

العراق وليبيا — بقيـــة

شباط القادم لبحث موضوع الحظر من جديد على ضوء التطـــورات الاخيرة .

وفى مكان آخر لاحظنا ان الرئيس المصري اقترح الغاء الحظر فور توقيع اتفاق فصل القوات المتحاربة عـــلى الجبهتين الجنوبية والشمالية .

اعــــلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية فى عكا عريضة موقعة من كاهن طائفتنا فى عبلين وبعض الوجهاء نشعر بوفاة ابراهيم اليـــاس اسعد بتاريخ ١-١٠-١٩٧٣ وانحصر ارثه فى زوجته انيسه ابراهيم حنا نشاشيبي وباولاده منهـــا وهم الياس ويوسف وفيروز وحنه وسلمان وتغريد واسعد وبثينه لا غير . من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يومـــا من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
ياكوبوس
رئيس اساقفة ديوقيسارية

القوافل العسكرية — بقيـــة

الهندسة العسكرية انشغلت فى تفكيك المنشآت الحربية فى الضفة الغربيـــة لنقلها الى المواقع الجديدة فى سيناء.

ولاحظت ان القوات الاسرائيليـــة ستترك خلفها استحكامات واجهـــزة ثقيلة لا يمكن نقلها . اما الاعتـــدة المصرية التي استولت عليها اثنـــاء الحرب وكان من الممكن نقلها فقـــد نقلت .

اماه ! غدا يكون قد مر عام عـــلى فراقك ، فقدناك بعدما نضج ثمـــر غرسك ، وبعد ان تأملنا ان تستريحي بعد سهر الليالي وشقاء الايام وجور



الزمان ، وما تحملته فى تربيتنا . ما نسيناك ولن ننساك ما حيينا ، وكيف ننسى وضيعك فينا يشهد عليك .

هنيئا للسماء بك لانها استعـــادت روحا عزيزة كريمة . وستبقين لنـــا أسوة حسنة فى الاباء والشمـــم وفى قلوبنا ووجداننا مدى الدهر .

تغمدك الله برحمته فى فسيح جنانه

ولـــداك
يوسف وحنا خوري
حيفـــا

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
سـليمه جرجوره
وذلك الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافـق ٢٦\١\٧٤ فى كنيسـة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة
فأهل الفقيـدة يرجون أعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصـدقاء والمعـارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
عبدالله ، نقولا وصبحي جرجوره
وعموم آل جرجـوره

الخــلاف فى المنظمــات — بقيـــة

غير قانوني لانه عقـــد فى غيابه وبدون اتفاق مسبق حوله ..

وهكذا بدأ الخلاف داخل الحركة القومية الفلسطينية حول قانونيـــة جلسة اللجنة التنفيذية او عدمـــه كانعكاس للخلاف حول صلـــــب الموضوع — اتفاق فصل القوات واثره على القضية الفلسطينية .

ومن هنا كانت أهمية اصـــرار السادات على تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف وتطمينه المنظمات بـان مصر لن تتخلى عنهم وعن حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .

فلنر : اتفـــاق الفصل — بقيـــــة

ديرياسين وقبية ودعاة ((ارض اسرائيل الكبرى)) ، كادان يخرج عن طوره حين تحدث عما اسماه باعادة تقسيم ارض اسرائيل الكاملة و ((حذر)) من ذلك ، أي من اعـادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران .

اما الجنرال فى الاحتياطي ، اريـك شــــارون ، ومن مؤسسي كتلـة ((الليكود)) والمعارضين الشديديـــن للانسحـــاب فقد حاول ان يزعم ان كتلته راغبة فى السلام . ولكـــن حديثه عن الاتفاق على الفصل بـــين القوات كشف اي ((سلام)) تريـــده كتلته ، سلام يقوم على تكريس الاحتلال عن طريق التلويح الدائم بالقوة .

هذا وقد تحدث فى الجلسة ابـــا ايبن ، وزير الخارجيـــة ، والون ، نائب رئيسة الوزراء ووزير التعليم ، وديان وزير الدفاع وآخرون من قادة التجمع واحزاب الائتلاف . ولـــم يخرجوا فى كلماتهم عن الخط الاساسي الذي تضمنه بيان مئير الوزاري .

وتجدر هنا الاشارة الى كلمة النائبة الجديدة ، شولاميت الوني ، رئيسة كتلة ((الحركة من أجل حقـــوق المواطن)) ، فقد دعت ألوني الى اعادة المناطق العربية المحتلة وهاجمـــت الاحتفاظ بها . وقالت : عن طريـق اعادة هذه المناطق يمكن الوصول الى سلام ووقف سفك الدماء .

وحذر مئير بعيل ، الجنـــرال فى الاحتياطي ورئيس كتلة موكيد مـــن خلق وضع جديد للاحتلال ودعــا الحكومة الى الاعراب عن استعدادهـا لتنازلات كبيرة فى سبيل السلام .

وقد تميزت هذه الجلسة بالعزلـة التامة لكتلة ((الليكود)) اليمينيـــة المتطرفة فلم يصوت الى جانــب اقتراحها الا ٣٥ نائبا . وصوت الـى جانب اقتراح الحكومة ٧٦ نائبا ، أي ممثلو كل ((الكتل)) ما عدا ((الليكود)).

الاتحــــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير والادارة
٦ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا